جهود ابن المستوفي وإسهاماته في تراثنا العربي (إثبات المحصل من نسبة أبيات المحصل) أنموذجا

أ.د. عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن
كلية الدراسات العامة
الظهران / المملكة العربية السعودية
ahajj@kfupm.edu.sa

تاريخ النشر :٢٠٢٥/٦/٣٠

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/١١/٢٤ تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٤/١٣

DOI: 10.54721/jrashc.1.special issue.1364

الملخص :

يدور هذا البحث حول جهود علم من أعلام حضارتنا العربية والإسلامية ممن كان لهم الأثر الحميد في علوم عديدة من علومها، كالعلوم اللغوية منها، والنحوية، والأدبية، والتاريخية، والحديثية، وغيرها، إنه أبو البركات المبارك بن أبي الفتح أحمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة بن غالب اللخمي، المعروف بابن المستوفي الإربلي المتوفى سنة ٦٣٧ه الذي ترك بصمات واضحة، ويدل على ذلك تآليفه في الفنون المختلفة، وكان من أشهر كتبه: النظام في شرح كتاب المتنبي وأبي تمام، وكتاب تاريخ إربل، وكتاب إثبات المحصل في شرح أبيات المفصل، وقد أعلنت في هذا المبحث عن تحقيقي للكتاب الأخير (إثبات المحصل) الذي كان يعد إلى زمن قريب من المفقودات.

كلمات مفتاحية: التراث العربي، اللغويون، الأدباء، النحاة، إثبات المحصل، مسائل لغوية، اعتراضات.

Ibn al-Mustufi's efforts and contributions to our Arabic heritage
(Proof of the Receiver's Proportion of the Receiver's Verses)
As modal

Prof. Dr. Abdullah bin Omar Alhaj Ibrahim
King Fahd University of Petroleum and Minerals
College of General Studies
Dhahran / Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

This research revolves around the efforts of one of the most prominent figures of our Arab and Islamic civilization, who had a positive impact on many of its sciences, such as linguistics, grammar, literature, history, hadith, and others. He is Abu al-Barakat al-Mubarak bin Abi al-Fath Ahmad bin al-Mubarak bin Muhab bin Ghanima bin Ghalib al-Lakhmi, known as Ibn al-Mustawfi al-Irbili, who died in the year 637 AH, who left clear fingerprints, as evidenced by his writings in various arts. Among his most famous books were: Al-Nizam fi Sharh Kitab al-Mutanabbi and Abu Tammam, the book Tarikh Irbil, and the book Ithbat al-Muhassal fi Sharh Abiat al-Mufassal. In this research, I announced my investigation of the last book (Ithbat al-Muhassal), which was considered lost until recently.

Keywords : Arab heritage, linguists, writers, grammarians, Ithbat al-Muhassal, linguistic issues.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فهذا بحث أشارك به في المؤتمر الذي يقيمه مركز إحياء التراث العلمي العربي في جامعة بغداد العريقة، وهو المؤتمر الدولي السادس بعنوان (تاريخ العلوم عند العرب)، ويدور هذا البحث حول عَلَمٍ من أعلام تراثنا العظيم، عَلَمٍ من أعلام عراقنا الأبي الأشم، إنه ابنُ المستوفي المتوفَّى سنة ٦٣٧ه، أحدُ أبرز أعلام القرن السَّابع الهجري.

كان لابن المستوفي شأنٌ في المجال العلمي والسياسي حيث كان وزيراً للاستيفاء، (وهي وزارة المالية بمصطلح اليوم)، كان رحمه الله متبحراً في علوم عدة كالتاريخ، والأدب بمفهومه العام، ويدل عليه نتاجه العلمي الذي خلفه لنا، وكان من أبرزه:

١- من التراث الأدبي كتاب (النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام). وهو مطبوع.

٢- ومن التراث التاريخي كتاب (تاريخ إربل). وقد طبع منه جزء عثر عليه، وباقيه مفقود.

٣- ومن التراث النحوي واللغوي كتاب (إثبات المحصل في نسبة أبيات المفصل)، وهو كتابٌ كان في عداد المفقودات، وقد عملت على تحقيقه، وانتهيت منه ولله الحمد، وأنا الآن في أواخر فهرسته، وسيرى النور قريباً إن شاء الله تعالى.

ابن المستوفي[١]: (٥٦٤ - ٦٣٧ هـ)

هو أبو البركات المبارك بن أبي الفتح أحمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة بن غالب اللخمي، الملقب شرف الدين، المعروف بابن المستوفي الإربلي.

قال ابن خلكان[٢]: كان رئيساً جليل القدر كثير التواضع واسع الكرم ... وكان جم الفضائل عارفا بعدة فنون، منها الحديث وعلومه وأسماء رجاله وجميع ما يتعلق به، كان إماماً فيه. وكان ماهراً في فنون الأدب من النحو واللغة والعروض والقوافي وعلم البيان وأشعار العرب وأخبارها وأيامها ووقائعها وأمثالها. وكان بارعاً في علم الديوان وحسابه وضبط قوانينه على الأوضاع المعتبرة عندهم.

وقال عنه ابنُ الشَّعَّارِ[٣]: الوزيرُ الصاحبُ الكافي العالم الأديب الحافظ الكاتب النحوي اللغوي الشاعر المصنّف.

وُلِدَ ابن المستوفي رحمه الله في النصف من شوال سنة أربع وستين وخمسمائة، بقلعة إربل. وإربل هي المعروفة الآن بأربيل، الواقعة في شمال العراق من إقليم كردستان.

نشأ رحمه الله في بيت علم وأدب، فهو ينتمي نسباً إلى بيت علم كبير، كان منه طائفة من الرؤساء والأدباء، فقد تولى أبوه (أبو الفتح أحمد) وعمه (صفي الدين أبو الحسن علي بن المبارك بن موهوب)[٤]وظيفة كبيره لسرقتكين الزيني نائب حاكم إربل، وذُكر أن والده بنى قبة في أحد جوامع إربل ليقيم بها الواردون عليها.

قد تولى منصب الاستيفاء الذي كان له مكانة رفيعة آنذاك، حتى صار رئيساً فيه جليل القدر، وبقي في وزارته إلى أن صارت إربل إلى الخليفة العباسي المستنصر، وخرجت من يد الأتابكيين، فانتقل إلى الموصل ولزم بيته إلى أن توفي سنة ٦٣٧ه.

أشهر مشايخه:

ذكر المنذري[٥] رحمه الله مَن أخذ عنهم ابن المستوفي فقال: قرأ القرآن الكريم وقرأ الأدب على أبي عبد الله محمد بن يوسف **البحراني**، وأبي الحرم مكي بن ريان **الماكسيني**، وسمع بإربل من أبي ياسر عبد الوهاب بن هبة الله **بن أبي حبة**، وأبي المظفر المبارك بن طاهر **الخزاعي**، وأبي المعالي نصر الله بن سلامة **الهيتي**، وأبي علي **حنبل** بن عبد الله بن فرج، وأبي حفص عمر بن محمد **بن طبرزد**، وأبي محمد عبد اللطيف ابن الشيخ أبي النجيب **السهروردي**، وجماعة كبيرة من الواردين. وكانت له إجازات من جماعة، وكتب العالي والنازل، واشتغل بمعرفة التواريخ والسير وأيام الناس.
وسأترجم لمن ثبت لدي تلمذة المصنف لهم على النحو التالي:

١ - **أبو الحرم مَكِّيُّ بنُ رَيَّانَ** بنِ شبةَ بنِ صالح الماكِسِيْنِيّ[٦] المولد الموصلي الدار. المقرئ النحوي الضرير. قصد الموصل، ثم بغداد وأخذ فيها عن أئمة الأدب واللغة كابن الخشاب وابن العصار وابن الأنباري وابن الدهان وغيرهم، ثم عاد إلى الموصل وتصدر للإفادة وذاع صيته وانتفع به خلق كثير. قال عنه ابن المستوفي[٧]: جامع فنون الأدب، وحجة كلام العرب، المجمع على دينه وعقله، والمتفق على علمة وفضله. واسع الرواية، وكان أبداً يتعصب لأبي العلاء المعري، ويطرب إذا قرئ عليه شعره للجامع بينهما في العلم والعمى، فسلك مسلكه في النظم. توفي رحمه الله في الموصل سنة ٦٠٣هـ.

٢ - **أبو عبد اللهِ البحراني**، محمَّدُ بن يوسُفَ بن قائد، الشاعر المشهور موفق الدين الإربلي أصلاً ومنشأ، ولد في البحرين، وكان مقدما في علم العربية، متفنناً في أنواع الشعر. توفي في إربل سنة ٥٨٥ه[٨].

٣ - **ابنُ أبي حبَّةَ**، عبد الوَهَّابِ بن هبة الله بنِ أبي ياسر عبد الوهاب بن علي بن أبي حبَّةَ البغدادي، الطَّحَّان. راوي المسند بحرَّان. كان فقيراً قانعاً متعففاً، حسن الأخلاق لطيفاً. ولد سنة ٥١٦هـ، وتوفي بحرَّان سنة ٥٨٨ه[٩].

٤ - **أبو المظفر الخزاعي**، المبارك بن طَاهر بن المبارك بن طاهر الخزاعي الصوفي البغدادي الإربلي[١٠]، أحد الصالحين المشهورين. قال عنه ابن المستوفي: إمام الزهاد، ورئيس العبَّاد، جمع الدين والورع والنسك والعفة واللطف والعقل، صدوقاً فيما يرويه، ثقة فيما يحكيه، وكانت له أشعار رائقة. ولد ببغداد سنة ٥٣٣ه، وتوفي سنة ٦٠٠ه.

٥ - **أبو المعالي ابنُ حَبَنٍ**[١١] **الهيتيُّ**، نصرُ اللهِ بنِ سَلَامَةَ[١٢]. سكن بغداد، وحدَّث في الموصل، وعاد إلى بلده هيت فتوفي فيها سنة ٥٩٨هـ. قال المنذري: وقيل: إن وفاته

كانت في الموصل. قال عنه ابنُ نُقطَةَ[١٣]: حدَّثَ بالموصل وببغدادَ، وكان شيخاً صالحاً ثقةً صحيحَ السَّماع. وأخوه منصورٌ حدث بالموصل.

٦ – **أبو حفص ابنُ طَبَرْزَد**، عمرُ بن محمد بن المعمر بن أحمد بن حسان بن أبي حفص، يعرفُ بابن طَبَرْزَد، البغداديُّ، الدارَقَزّيُّ[١٤]. مسند العصر، كان ظريفاً كثير المزاح، قدم من بغداد مع حنبل بطلب من أبي سعيد كبكبوري ليكونا في دار الحديث التي بناها في إربل، وسمع عليهما خلق كثير وجم غفير . ولد سنة ٥١٦هـ ، وتوفي سنة ٦٠٧هـ.

٧ - **عبد اللطيف ابن الشيخ أبي النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه السهروردي أبومحمَّد**[١٥]، فقيه شافعي، تفقه على أبيه، ولقي بخراسان جماعة من العلماء، وكان كثير الأسفار، قدم على الناصر صلاح الدين، فولاه قضاء كل بلد افتتحه من السواحل وغيرها. عاد إلى إربل وأقام فيها إلى وفاته. ولد سنة ٥٣٤هـ وتوفي سنة ٦١٠هـ.

٨ - **حنبل بن عبد الله بن الفرج بن سعادة البغدادي الرُّصافي الحنبلي أبو علي**[١٦].

قلتُ: ذكر المنذري المتوفى سنة ٦٥٦هـ في كتابه التكملة[١٧] ومثله الذهبي في سير أعلام النبلاء[١٨] أن ابن المستوفي رحمه الله سمع منه، ولكنَّ ابن المستوفي ذكر رحمه الله حنبلَ بن عبد الله في كتابه تاريخ إربل[١٩]، وترجم له، ولم يشر إلى أنه سمع منه أو أخذ عنه.

تلاميذه:

أخذ عن ابن المستوفي خلق كثير ممن التقوا به، فقد كانت له مجالس أدبية التقى فيها بكثير من أهل ذلك العصر، ومن الطارئين على بلاد العراق من غير أهلها، وبالتأكيد أن الذي أخذوا عن ابن المستوفي كثر، فقد قال ابن خلكان عنه: ((وسمعت منه كثيراً، وسمعت بقراءته على المشايخ الواردين على إربل شيئاً كثيراً، فإنه كان يعتمد القراءة بنفسه))، لكني لم أقف على من تم النص على تلمذتهم لابن المستوفي غير اثنين:

١- أولهما: ابن خلكان. شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي. مؤرخ وقاض وأديب، من أعلام مدينة دمشق. توفي سنة ٦٨١هـ[٢٠].

٢- وثانيهما: المنذري. زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري. الشامي الأصل، المصري مولداً. محدث ومؤرخ ولغوي. توفي سنة ٦٥٦ه[٢١]. حصل المنذري على إجازة من ابن المستوفي، ولم يلتقيا لأن الأول كان في مصر والثاني

بإربل. وربما قام ابن المكبر باستحصال تلك الإجازة في إحدى زيارتيه لإربل، وحملها معه إلى مصر[٢٢].

ثقافته:

ابن المستوفي رحمه الله عالمٌ مبرزٌ في عدد من العلوم، فقد كان أديباً بالمعنى العام، حيث أخذ من كل فن بطرف، بل أقول: قد برع في كل فن من الفنون والعلوم التي طرقها، وكان منها: علم العربية، والتاريخ، والحديث، والحساب، والأدب، والمعاني والبيان، وغيرها، حيث كانت الثقافة والمعرفة منتشرة في الحواضر التي يحكمها الأتابكيون، والتي كان من أهمها إربل والموصل وسنجار وحلب، حيث بنوا فيها المدارس وعمروها.

وقد اشتُهر في ذلك القرن علماء أجلاء عاصروا ابن المستوفي من أشهرهم في مدينة إربل: أبو حامد عماد الدين اللغوي، وأخوه أبو الفتح موسى كمال الدين، وأبو الفضل شرف الدين أحمد بن كمال الدين، وأبو يحيى حسام الدين المعروف بالحاجري الشاعر، وأبو العباس أحمد صلاح الدين، وكان هؤلاء العلماء ومعهم ابن المستوفي يطلق عليهم (البيت الإربلي).

أما الذين عاصروه من العلماء خارج إربل فعدد كبير من أشهرهم: أبناء الأثير الثلاثة، وابن الدهان، وأثير الدين الأبهري، وابن هبل البغدادي الطبيب، وأبو المجد ابن باطيس، والكمال ابن الشعار، وغيرهم.

مؤلفاته:

صنف ابن المستوفي رحمه الله تصانيف عذاب قل مثيلها، وتدل على عالم راسخ في شتى الميادين التي طرقها، فهو قد برع في ميادين شتى كما وصفه ابن الشعار قائلاً: (وقد صنّف رحمه الله تصانيف جليلة، يتعذر وجود مثلها لم يسبق إليها) منها:

- كتاب تاريخ إربل، وسماه (نباهة البلد الخامل ومن ورد عليه من الأماثل)، وهو يتضمن أسماء من وقع إليه ممن ورد إربل، وولاتها من الملوك والأمراء والزهاد والعلماء والشعراء والكتاب.
- وكتاب (الأمثال والأضداد في سرقات الشعراء). ويتضمن صدره ضروب السرقات المحمودة والمذمومة وأسماءها، وهو مبوبٌ أبوابًا في فنون الشعر.
- وكتاب (صناعة البديع).
- وكتابٌ نبّه فيه على مواضع من كتاب (الأنيس والجليس)، وهو ما أغفله المعافى بن زكريا الجريري النهرواني فيه[٢٣].
- وكتاب (حاجة الكاتب والشاعر)، فيه ضرورة الشعر وشيءٌ من علم العروض والقوافي.
- وكتاب (الممتنع المؤنس) ذكر فيه من صدر دولة بني العباس من مشهوري الشعراء إلى زمانه. ابتدأ منهم بشار بن جرّا، إلى أستاذه أبي عبيد الله البحراني.

- وكتاب (إثبات المحصل من نسبة أبيات المفصل). يذكر قائل الأبيات المستشهد بها، وبيان معانيها، وتفسير غريبها، ثم تكلم على نحوها، وشرح قصصها وأمثالها، ونبّه على أسماء قائليها وأنسابهم، وأورد فيه جملًا من كلام النحويين، فجاء الكتاب كأجود شيء صنف.
- وكتاب (سر الصنعة). وهو مجلد لطيف، صنفه للوزير ولي الدين أبي الثناء محمود بن فارس الحرّاني، وزير الملك المعظم مظفر الدين بإربل، ضمّنه ذكر من أسدى صنيعة، أو فعل مكرمة من الأجواد والأسخياء.
- وكتاب (موجات الصّبوة وعزائم السلوة). يتضمن نبذًا من أمور العشق وأسبابه وأصنافه، وأشعارًا في الصبابة، وما يجري مجراها، وهو مرتّب على ترتيب كتاب (الزهرة) لأبي بكر محمد بن داود بن خلف الأصفهاني.
- وكتاب (تاريخ معرفة الدول) .
- وكتاب (النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام). وقد جمع فيه ابن المستوفي بين شرحيه لديواني الشاعرين العظيمين، وقد بين سبب تأليفه للكتاب قائلاً: (فإني وجدت الناس كثيراً ما يتجاذبون القول فيما أشكل من معاني أبي تمام حبيب بن أوس الطائي، وأبي الطيب أحمد بن الحسين الجعفي، لميلهما كثيراً عن الطبع إلى التكلف، وعدولهما غالبا عن العفو إلى المستكره، إلا أن أبا الطيب أعظمهما معنى مستغلقا، وأكثرهما تركيبا مستبهما، والناسُ في شعره اثنان: محام عنه مفرط، ومتعصب عليه مفرط، وكلاهما متجاوز به حدَّهُ، غالٍ فيه حكمه، دفاعاً عنه وتحاملاً عليه، وهم مع ذلك عن معانيه أشدُّ سؤالاً، وأكثر في كل مقام مقالاً، وأنا أجمع من أقوال العلماء في ذلك ما أدَّاني البحثُ إليه، ووقفني العلم به عليه، مختصراً ما أورده بوسع جهدي، وملخِّصُهُ بقدر طاقتي، وناسبُهُ إلى قائله، ومسندُهُ إلى ناقله).

وقد طبع كتاب النظام في بغداد بتحقيق الدكتور خلف رشيد نعمان ابتداء من سنة ١٤٠٩ه وحتى ١٤٢٦ه.

- وكتاب (الخيل) وهو ما استدركه على كتاب أبي محمد الحسن بن أحمد بن محمد الغندجاني الأعرابي المعروف بالأسود.
- وكتاب (جامع الأوراق). يتضمن أشعارًا وحكايات وأخبارًا وأمثالًا وفوائد.
- وكتاب (قناعة الناظر وكفاية المحاضر). فيه من ملح الأشعار ومختارها. وهو مرتب أبوابًا.
- وكتاب (مشارق الأنوار ومطالع العذار).
- أبو قماش، وهو كتاب أدب جمع فيه أدباً كثيراً ونوادر وغيرها.
- ديوان شعر.

وفاته:

توفي شرف الدين ابن المستوفي في الموصل يوم الأحد لخمس خلون من المحرم سنة سبع وثلاثين وستمائة، ودفن بالمقبرة السابلة خارج باب الجصاصة.

قال ابن خلكان رحمه الله[٢٤]: ولما مات شرف الدين رثاه صاحبنا الشمس أبو العز يوسف بن النفيس الإربلي المعروف بشيطان الشام، ومولد شيطان الشام سنة ست وثمانين وخمسمائة بإربل، وتوفي بالموصل سادس عشر شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وستمائة، ودفن بمقبرة باب الجصاصة، وفيه يقول:

أبا البركات لو درت المنايا بأنك فرد عصرك لم تصبكا
كفى الإسلام رزأ فقدُ شخص عليه بأعين الثقلين يبكى

كتاب إثبات المحصل من نسبة أبيات المفصل:

كتاب (إثبات المحصل) قال عنه ابن الشعار: ((إثبات المحصل من نسبة أبيات المفصل، يذكر فيه قائل الأبيات المستشهد بها، وبيان معانيها، وتفسير غريبها، ثم تكلم على نحوها، وشرح قصصها وأمثالها، ونبّه على أسماء قائليها وأنسابهم، وأورد فيه جملًا من كلام النحويين، فجاء الكتاب كأجود شيء صنف)). وقد وفقني الله إلى الوقوف على هذا الكتاب العظيم وتحقيقه، ووقفت فيه على بعض الظواهر التي تدل على جهود ابن المستوفي اللغوية، وقدمه الراسخة فيها، ورأيت وجوب إبرازها ونشرها، وقد تمثلت في تعقباته واعتراضاته على العلماء وأقوالهم، وكذلك إثباته للقاء بعض العلماء وإجازاتهم له، وكذلك مراسلاته مع بعضهم، كما أثبت لنا رحمه الله كثيراً من الأشعار والأخبار التي قلما نجدها في كتاب.

والكتاب الآن في لمساته الأخيرة، وسوف أنشر في أبحاث متتالية هذه الظواهر اللغوية لإن شاء الله تعالى لتكشف عن خباياه، وتوضح مزاياه، وتبرز قيمته بين أقرانه.

ميزات وظواهر في (إثبات المحصل):

مما رأيته في أثناء تحقيقي لهذا الكتاب ظواهر عدة، من أهمها:

- ذكره لأسانيده في بعض ما ينقله عن العلماء.
- إثباته لمقابلة كثير من العلماء الطارئين على إربل من اللغويين والنحاة والشعراء وغيرهم.
- تعرضه لشرح كثير من ألفاظ متن المفصل خارج شواهده، ومناقشته أقوال العلماء الذين ينقل عنهم وبخاصة نقوله عن علم الدين اللورقي الأندلسي صاحب (المحصل في شرح المفصل)، الذين يسمه بـ(المغربي)، فكان يرد عليه كثيراً. وسوف أسرد بحول الله في أبحاث متتالية هذه الاعتراضات والمناقشات ليتضح مدى رسوخ قدم ابن المستوفي في المجال اللغوي والنحوي، وأنه لا يسلم بظاهر النقل، بل يسبر غوره ويناقشه ويبين عيوبه.
- تصحيحه لبعض ما ينقله من نصوص عن السابقين.

من أهم اللغويين والنحاة الذين قابلهم أو راسلهم، أو أخذ إجازات منهم :

١- الإمام أبو البقاء العكبري.
٢- صدر الأفاضل الخوارزمي، فقد نص على أنه أجاز له.
٣- أبو الثناء محمود بن أبي منصور اللبان.
٤- أبو طاهر السِّلَفي نقل عنه في إجازة عامة.

٥- أبو الفرج عبدُ المنعم بنُ عبد الوهَّاب بنِ سعدِ بن كُليبٍ مسند العراق إجازةً.

ومن الظواهر نقله عن علماء لم تصلنا مصنفاتهم، أو نقله عن مصنفات هي في حكم المفقود إلى يومنا هذا، ومن ذلك:

١- نقله من خط أبي محمد ابن الخشاب النحوي.
٢- نقله عن شيخه أبي الحرم ريان بن مكي الذي لم يصلنا له أي مصنف.
٣- نقله عن نسخ عتيقة تصحيحات لبعض النصوص.
٤- نقله عن خط مسعود بن أسعد بن أبي المناقب من حاشية له على مجمع الأمثال للميداني.
٥- نقله عن أبي الحسن علي بن عبد الله الطوسي. من أعلم أصحاب أبي عُبيد.
٦- نقله عن كتاب تاريخ أبي العباس محمد بن إسحاق السراج المتوفى سنة ٣١٣هـ.

ومن الظواهر أيضاً تصحيحه لما ينقله عن بعض العلماء، ومن ذلك:

تصحيحه لنسبة بيت ورد في كتاب تاريخ أبي العباس محمد بن إسحاق السراج ونصه:

وقفتُ في كتاب تاريخ أبي العباس محمد بن إسحاق السَّرَّاج[٢٥] على ترجمة الوليدِ بنِ يزيدَ بنِ عبدِ الملك، وقد ذكَرَ فيه قولَهُ:

رَأَيتُ الوَلِيْدَ بْنَ يَزِيدَ مُبَارَكاً

محذوفاً من ((يزيد)) لامُ التَّعريف، فأوردتُهُ على ما وجدتُهُ.

وهو فيما أخبرنا أبو طاهرٍ أحمدُ بنُ محمَّدٍ السِّلَفيُّ[٢٦] في إجازته العامَّة قال: أنبأ أبو الفتح أحمد بن عبد الله السُّوذَرْجاني[٢٧] قال: أنبأ أبو نُعيم أحمدُ بنُ عبد الله الحافظُ[٢٨] قال: أنبأ أبو حامدِ بنِ جبلة[٢٩] قال: ثنا أبو العبَّاس محمَّدُ بنُ إسحاق السَّرَّاج[٣٠]، أنشدني أحمدُ بنُ سعيدٍ الدارمي[٣١]، أنشدني أبو عبد الله القُشيري[٣٢] من ولد قُرَّةَ بنِ هُبيرة[٣٣] قال: قال ابنُ مُناذِر[٣٤] في الوليد بن يزيدَ:

وجدنا الوليد بن يزيدَ مباركاً شديداً بأحناء الخلافة كاهله)

علق ابن المستوفي على نص ابن السراج قائلاً: (كذا أورده السَّرَّاجُ لابن مُناذِر، والصَّحيحُ أنه لابنِ ميَّادةَ كما سبق).

- تصحيح نسبة البيت الذي علق عليه الأندلسي وهو قوله:

(وفي الشِّعر أيضاً قولُ جرير[٣٥]:

هَلاَّ سَأَلْتَ جُمُوعَ كِـــــ ـــــنْدَةَ يَومَ وَلَّوا أينَ أيْنَا)

علق ابن المستوفي على هذه النسبة فقال: (البيتُ الذي نسبه المغربيُّ إلى جريرٍ هو في شعر عَبيد بن الأبرص[٣٦]

- ومنه قوله: (وبخطِّ المغربيِّ[٣٧]:

وغيرُ كَبْداءَ شَدِيدَاتِ الوَتَرْ

وصوابُهُ: ((شديدَةِ الوَتَر)) على الإفراد، وكذا أنشده ثعلبٌ، ولم يذكُرْ في البيت الثَّالث ((جادت)) أو نحوَهَا ليقومَ وزنُهُ، لكن أتى به مع ما قبله على ما أورده الزَّمخشريُّ ناقصاً).

ـ وقوله: (وبخطِّ المغربيّ[٣٨]: ((ذاتِ أوقَالِ)) بكسر التَّاء. جعله وصفاً للغُصُون، وهو بعيدٌ لمتأمِّلِهِ، والرَّفعُ أجوَدُ على / أنْ يكونَ وصفاً للحَمَامة[٣٩] من قولهم: وَقَلَ في الجبل بالفتح إذا تصَعَّدَ فيه وعليه، وفرَسٌ وَقِلٌ بالكسر إذا أحسنَ الدُّخُولَ بين الجبال، وكثيراً ما يغرِّدُ الحمامُ لوجوده[٤٠] في الشَّجرة)

ـ وقوله: (وأورده المغربيُّ بخطِّهِ[٤١]: عَلَيْهِ رَجُلاً لَيْسَني، وعَلَيْهِ رَجُلٌ لَيْسَني بالنُّون.

قال اللُّغويُّونَ: قد جاءَ ليسي بمعنى غيري[٤٢].

نماذج من اعتراضه على آراء العلماء ومناقشتها، وردها.

أولا: مناقشاته مع صاحب المفصل:

قالَ الزَّمَخْشَريُّ في حذف المضافِ[٤٣]: ((وإذا أمِنوا الإلباس حذفوا المضافَ وأقاموا المضافَ إليه مُقامه، وأعربوه بإعرابه، والعلَمُ فيه قولُهُ تعالى:ﱡ نر نز ؛ لأنه لا يُلبس أنَّ المسؤولَ أهلُهَا لا هي، ولا يُقالَ: رأيتُ هنداً يَعنُونَ غلامَ هِندٍ، وقد جاء الملبسُ في الشِّعر، قالَ ذو الرُّمَّةِ[٤٤]:

عَشِيَّةَ فَرَّ الحَارثِيُّونَ بَعْدَمَا قَضَى نَحْبَهُ في مُلتَقَى القَومِ هَوْبَرُ

وقالَ[٤٥]:

بَصِيرٌ بِمَا أَعْيَا النَّطَاسيَّ حِذْيَمَا

أي: ابنُ هَوبَر، وابنَ حِذْيم)).

عقب ابن المستوفي رحمه الله عليه قائلاً: (قلتُ: أَجْمَعوا على جواز حذف المضاف فيما لا يُلبِس لدلالة الكلام عليه، وهو من الفصيح في الكلام كقوله تعالى[٤٦]: ﴿ وَأُشْرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ ﴾، أي: حُبَّهُ، وهو كثيرٌ في القرآن وفصيح الكلام، فإذا أَلْبَسَ فلا يجوز البتَّةَ؛ لعدم الدلالة عليه، وما ذَكَرَه من قول ذي الرُّمَّةِ وقولِ الآخَرِ فمحمولٌ على الضَّرورة لا غير، والمعتَذِرُ له مُتمَحِّلٌ).

ثانياً: مناقشاته مع علم الدين اللورقي الأندلسي والذي أسماه بـ(المغربي):

١ـ أورد تعليق الأندلسي على تقسيم العلَم في قول الزمخشري: ((وينقسم إلى مفرَد ومركَّب ومنقول ومرتجَل)). حيث قال الأندلسي معلقاً على كلام الزمخشري: ((هذه القسمة فاسدةٌ لما فيها من التداخل، فإنَّ المنقولَ والمرتَجَلَ قد يكون كلٌّ منهما مُفرَداً ومركَّباً، وتقسيمُهُ يُوهِمُ أنَّ المنقولَ والمرتجَلَ لا يكونُ كذلك على ما قررناه قبلُ.

فالتَّقسيمُ الصَّحيحُ أنْ يُقالَ: العَلَمُ [ينقسم] بالقسمة الأُولى إلى قسمين: مُفرَدٍ ومركَّب، وكلٌّ منهما ينقسم إلى مُرتَجَلٍ ومنقول)) .
تعقب ابنُ المستوفي الأندلسي فقال: ((قوله: (فإن المنقول والمرتجل قد يكون كل منهما مفرداً) قولٌ غير مفيد؛ لأنهما في الأغلب الأكثر لا يكونان إلا مفرَدَين على ما تقدم.
وقوله: ((ومركباً)) لم يذكره واحدٌ من النحويين في باب المرتَجل المركبَّ، وإنْ ذكروه في باب المنقول كما ذكره الزمخشريُّ.
٢ـ قال في سياق حديثه عن قول الشاعر:
نُبِّئْتُ أَخْوَالي بَنِي يَزِيْدُ ظُلْماً عَلَيْنَا لَهُمُ فَدِيْدُ

قال: (والمفعول الثالث إنما هو قولُهُ: ((لهم فديد)) لا غير، و((بني يزيد)) إمَّا بدلٌ أو عطفُ بيانٍ. وجعلها المغربيُّ[٤٧] صفةً لأخوالي. والوجهان الأولان أجودُ لبعدها عن الصفة لجمودها.

وقال: ويجوز أن يكون هو، يعني ((ظلماً)) مفعولاً ثالثاً[٤٨] على تقدير: ذوي ظلم، و((لهم فديد)) في موضع الحال كالمفسِّر لظلم، و((علينا)) يتعلق بالمحذوف الذي ناب عنه ((لهم))، وهو خبر ((فديد))، ولا يتعلق بفديد.
ثم عقب ابن المستوفي على الأندلسي قائلاً: (وهذا تكلفٌ شديدٌ لا حاجة إليه؛ لأنه يجعل المصدر المفرد للجماعة وإن جاز تقديره بذوي ظلم، والشاعر لم يرد أن يخبر عنهم أنهم ذوو ظلم، إنما أراد أنهم يضجون وتشتد أصواتهم عليه ظلماً منهم.

وهذا نحوُ قول الآخَر[٤٩]:
نُبِّئْتُ أَحْمَـــاءَ سُـــــلَيمَى أنَّمَا باتُوا غِضَاباً يَحْرقُونَ الأُرَّما)
٣ــ أورد قول الأندلسي في تفسيره لبعض الألفاظ البيت المتقدم فقال: (قال المغربيُّ[٥٠]: ((والمشهورُ في مضارع (صَمَتَ): يَصْمُتُ، فإمَّا أن يكونَ الكسرُ لغةً فيه لم يُنقل، وإمَّا أن يكونَ مما غُيِّرَ في التَّسمية، كما قالوا: شُمس بن مالك بالضَّمِّ، فغيَّروا لفظَ الشَّمس، وإمَّا أنْ يكونَ مُرتَجَلاً وافقَ لفظَ الأمر الذي بمعنى اسكُتْ، فلا يكون من هذا الفصل)).

قال المغربيُّ[٥١]: ((وقُطعت همزتُهُ ليجري على غالب فاعلية الأسماء).
وقد تعقب ابن المستوفي الأندلسيَّ فقال: (هذا القول من المغربيِّ بَنَاهُ على أنَّهُ لم يَسْمَع يَصمِتُ بكسر الميم، وقد أورده ابنُ دُريدٍ، فسَقَطَ هذا التمحُّلُ.
ويجوزُ أن يكونَ فيه لغتان، كقولهم: شَمَسَ يَومُنا يَشمِسُ ويَشمُسُ إذا كان ذا شَمسٍ، وأشمَسَ بالألف مثلُهُ).
٤ــ نقل نص الأندلسي في تعلقه على (إصمت) في البيت السابق فقال: (قال المغربيُّ[٥٢]: (أمَّا ((إصْمِت)) / فهو عَلَمٌ لبرّيةٍ، وقيل: إنَّ العَلَمَ هو (وَحشُ إصْمِتَ)

أي: مجموعُ الكلمتين. وقال في الصِّحاح[٥٣]: ((بلدٌ وحشٌ أي: قفرٌ)). فيظهر أنَّ وَحشاً ليس من جملة الاسم العلم، بل العلَمُ هو إِصْمِتْ على انفراده).
وعقب ابن المستوفي عليه بقوله: (قلتُ: لو أنَّ مجموع الكلمتين في ((وحش إِصْمِتْ)) هو العلَم، لجاز أن يكون بـ((بلدة اِصْمِتْ)) مثلَه فيما ذكرَهُ أبـــو زيدٍ ـــ وكذا في كل ما أُضيفَ إليـــــه ((اِصْمِتْ))، وهذا لم يذهب إليه ناقلٌ ولا محصِّلٌ ـــ ولاقتُصِرَ عليه ولم يُضَفْ ((اِصمِتْ)) إلى غيره).
٥ـ أورد تعليق الأندلسي على قول الشاعر:
أَشْـــلَى سَـــلُوقيَّةً ظَلَّتْ وَبَاتَ بِهَـــا بِوَحْـــشِ إِصْـــمِتَ فـي أَصْـــلاَبِهَا أَوَدُ

وهو قوله[٥٤]: (الضَّميرُ في (أَشْلَى) للصَّائد، وفي (باتت) يعود إلى السَّلوقيَّة، وفي (بات) للصَّائد، والباء في (بها) تتعلَّق بـ(باتت)، والهاءُ عائدةٌ إلى وحش إصْمِتَ، أي: باتت وحوشُ إصْمِتَ وبات بها الصَّيَّادُ، فهو من إعمال الأوَّل، أي: باتت هذه الكلبةُ السَّلُوقيَّةُ والكلابُ بقَفْرِ إصْمِتَ).
تعقبه ابن المستوفي بقوله: (قلتُ: قوله: ((الباء في بها تتعلق بباتت)) غيرُ صحيح، إنما تتعلق بـ((بات))، وهذا ظاهرٌ، و((باتت)) العاملُ في ((وَحشِ إصمتَ))، و((بات)) العاملُ في ((بها))، ويؤيِّدُهُ روايةُ مَنْ رَوَى: ((ظَلَّتْ)) و((بات بها))، وهو على إعمال الثاني وهو بات في قوله: ((بوَحْشِ إِصْمِتَ))، وتتعلق الباء في ((بها)) بـ((بات)) التَّامَّة، والهاءُ عائدةٌ على الكلاب، ويجوز أن يكونَ موضعُها الحال،

وتتعلَّقُ بالمحذوف،كالباء في قول أبي دَهْبَلٍ الجُمَحِيّ[٥٥]:
يَا لَيْتَ أَنِّي بِأَثْوَابِـــــي وَرَاحِلَتِـــي عَبْدٌ لأَهْلِكِ هَذَا الشَّهْرَ مُؤتَجَرُ
فمَنْ رَوَى ظَلَّت فمعناه أقامت به نهاراً أو ليلاً، ومَنْ رَوَى باتت أراد أقامت ليلاً، ويكونُ ظَلَّتْ أو باتت وبات ناقصتين، ويجوزُ أن يكون باتت وبات تامَّتَين، ويكونُ بـــ((وحشِ إصْمِت)) الموجودُ والمحذوفُ حالَين من الكلاب ومن الصَّائد. ويجـــــوزُ أن يكـــونَ متعلَّـــقُ باتت قولَهُ: ((بوحشِ إصْمِت)) المحذوفِ الذي

دلَّ عليه ((بوَحْشِ إصْمِت)) الموجودُ، كقول عَمْرو بنِ امرئ القيس[٥٦]:
نَـحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْـــدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفُ)
٦ـ نقل نص الأندلسي الذي علق فيه على قول الشاعر:
وَجَدْتُ الوليدَ بن اليَزيدِ مبارَكاً شَدِيداً بأَحْناءِ الخِلافةِ كاهِلُهْ

وهو قوله[٥٧]: (فيه شاهدان: إدخالُ الَّلام في الوليد واليزيد، ويحتمل أن يُقال: الوليدُ صفةٌ في الأصل، فأُدخلت اللام عليه لمحاً للصِّفة، فليس فيه إلَّا شاهدٌ واحدٌ، وهو اليزيدُ).
علق عليه ابن المستوفي بقوله: (والصَّحيحُ أنَّ الشَّاهد فيه اليزيدُ لا غير).

٧ـ وفي البيت السابق أيضاً أورد قول الأندلسي: (والأحناءُ: الجوانب، وأصلها أحناءُ السَّرج) وعلق ابن المستوفي عليه بقوله: (قلتُ: وينبغي أن يُحمل الأخصُّ على الأعمِّ، فإذا كان كلُّ جانبٍ حِنواً، فحنو السَّرج والقَتَب محمولٌ عليه).

٨ـ في سياق حديثه عن الشاهد:

فزججتُهَـــا بمِــزَجَّـــةٍ زجَّ القلوصِ أبو مزادة

أورد ابن المستوفي قول الزَّمخشريُّ في ((الحواشي))[٥٨]: الوجهُ أن يَجرَّ القلوصَ ويَجعل ((أبي مزادة)) بعده مجروراً بمضافٍ محذوفٍ تقديره: قَلوصَ أبي مزادة، كما كان في قوله[٥٩]:

وَنَـــارٍ تَـــوَقَّدُ باللَّـــيْـــل نَـــارا

في قول سيبويه) [٦٠].

ثم أورد تعليق الأندلسي على ذلك فقال: (قال المغربيُّ[٦١]: ((وإنَّما بَرَّأ سيبويهِ منه لأنه مع ما فيه من الفصل بالمفعول به لم تَدْعُهُ إلى الفصل ضرورةٌ؛ لأنه يَقْدِرُ أن يَجرَّ القلوصَ ويرفعَ ((أبي مزادة))، فإنَّ المصدر العاملَ تارةً يُضافُ إلى الفاعل، وتارةً يُضافُ إلى المفعول، وقد قالَ سيبويهِ في قوله[٦٢]:

ثلاثُ كلُّهُنَّ قَتَلْتُ عَمْـــــــداً فَأَخْـــــزَى الله رَابِـعَـــــــةً تَعُـــودُ

ما معناه[٦٣]: إنَّ الرَّفعَ في ((كلُّهُنَّ)) على الابتداء، وحَذْفُ الضَّمير من الجملة التي وقعت خبراً جائزٌ على السَّعة، وليس بضرورة؛ إذ لا ضرورةَ تُلجئُهُ إلى الرفع وحَذْفِ الضَّمير لإمكان أن يقولَ:

ثلاثٌ كلَّهنَّ قتلتُ عَمْداً

وهذا وإن حصل المقصودُ بكلام سيبويه من أنَّ الضَّرورة إنما تكون عند تعذُّر الوجه الواسع، فتمثيلُهُ بالبيت ليس بمستقيم؛ إذ لا وجهَ يُمكنه إلَّا رفعُ ((كلُّهُنَّ))، فهو مضطرٌّ إلى الرَّفع، وبيانُهُ: أنَّ ((كُلُّهُنَّ)) إذا أُضيف إلى المضمَرِ لم يُستعمل إلا تأكيداً أو مبتدأً، ولا جائزٌ أن يكونَ هنا تأكيداً، فتعيَّنَ أن يكونَ مبتدأً، ولو نصبها / لاستعملها مفعولةً، ولا يجوزُ ذلك).

ثم علق ابن المستوفي رحمه الله على كلام الأندلسي قائلاً: (قال المباركُ بنُ أحمدَ: هذا الذي ذكره المغربيُّ أوَّلاً من قوله: ((لم تَدْعُهُ إلى الفصل ضرورةٌ))، صحيحٌ يستقيمُ في حقِّ مَنْ يَعلم العربيَّةَ من المولَّدين، فأمَّا إذا رُوي عمَّن يُوثَقُ به من العرب، فلا سبيلَ إلى تغيير الرواية للصِّدقِ في نقله، ولوجودِ الحُجَّة فيه لِمَنْ يَحتجُّ به.

وقولُهُ: ((فتمثيلُهُ بالبيت ليس بمستقيمٍ إذ لا وجهَ يُمكنه إلَّا رفعُ (كُلُّهُنَّ)، فهو مُضطرٌّ)) الفصلُ إلى آخِرِ كلامه. وقولُهُ: ((فهو مُضطرٌّ إلى الرَّفع)) كلامٌ غير مستقيم؛ لأنه يجوزُ أن يَنصب ((كُلُّهُنَّ)) على المفعول، ولا وجهَ لمنْعِهِ من أن يكونَ مفعولاً، وقد

خلا ((قَتَلْتُ)) من ضميرٍ شَغَلَهُ، وهو الأجودُ فيما ورد من نحوه، اَللَّهُمَّ إلَّا أنْ يأخُذَ بمذهب الكوفيّين في ((كلٍّ)) خاصَّةً[٦٤].

قال القاضي أبو سعيدٍ الحسَنُ بنُ عبد الله السِّيرافيُّ[٦٥]: وقد أجاز البصريُّونَ على غير وجه الاختيار أن يُرفَعَ الأوَّلُ ويُحذَفَ الهاءُ وهي مُرادةٌ، كقولك: زيدٌ ضربتُ وأنت تريد ضربتُهُ، وأنشدوا:

ثَلاَثٌ كُلُّهُنَّ قَتَلْتُ عَمْداً فَأَخْزَى الله رَابِعَةً تَعُودُ

على معنى: كلُّهُنَّ قتلتُه عَمداً، والكوفيُّونَ لا يُجيزون: زيدٌ ضربتُ، ويُجيزون: كلُّهُنَّ قتلتُ، وفَصَلُوا بينهما بأنَّ ((كُلٌّ)) فيها معنى: مَا أَحَدٌ إلاَّ قتلْتُ[٦٦]، وأنشَدَ الفرَّاءُ[٦٧] في ذلك[٦٨]:

قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الخِيَارِ تَدَّعِي
عَلَيَّ ذَنْباً كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعِ

قال أبو جعفرٍ أحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ إسماعيلَ النَّحَّاسُ في ((شرح أبيات الكتاب))[٦٩]: ((وأنشد في بابٍ ترجمتُهُ: (هذا باب ما يجري مجرى زيدٌ ضربتُ) لأبي النَّجم العجليّ:

قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الخِيَارِ تَدَّعِي
عَلَيَّ ذَنْباً كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعِ

أخبرنا عليُّ بنُ سليمانَ عن محمَّدِ بنِ يزيدَ أنه كان يأبى هذا، ويَروي (كلَّه)، ولا يُجيز: زيدٌ ضربتُ في شعرٍ ولا غيره)). قال أبو جعفرٍ: ((والنَّحويُّونَ فيما علمتُ مُجمعون على أنه لا يجوزُ: زيدٌ ضربتُ غيرَ سيبويهِ، واختلفوا في غير المعارف، فأجاز الكوفيُّونَ في غير المعارف الرَّفعَ، وأبو [العباس] محمَّدُ بنُ يزيدَ [يأبى][٧٠] هذا كلَّهُ)). هذا آخِرُ كلامه. فقد بان بما نقلتُهُ بطلانَ ما ذهب المغربيُّ إليه).

٩ـ قالَ الزَّمَخْشَريُّ[٧١]: ((وإذا أمِنوا الإلباس حذفوا المضافَ وأقاموا المضافَ إليه مُقامه، وأعربوه بإعرابه ... وكما أعطَوا هذا الثَّابتَ حقَّ المحذوفِ في الإعراب فقد أعطَوه حقَّهُ في غيره. قالَ حسَّانٌ[٧٢]:

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عَلَيهِمُ بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

فذكَّر الضَّميرَ في ((يُصفَّقُ)) حيث أراد ماءَ بَرَدَى).

ثم ذكر كلام الأندلسي في قوله[٧٣]: ((حَقَّهُ في غَيرِهِ)) قال: (يُريد الإفرادَ والجمعَ والتَّذكيرَ والتَّأنيثَ، ذكَرَهُ المغربيُّ[٧٤].).

عقب ابن المستوفي وأدلى برأيه عقب رأي الأندلسي فقال: (والذي أراهُ أنَّهُ أراد بقوله: ((في غيره)) أي: في غير الأحكام الإعرابية، وأراد بذلك ما دلَّ عليه المعنى بما فسَّره في ((بَرَدَى)) ؛ لأنَّ بَرَدَى مؤنَّثةٌ فَذكَّر الضَّميرَ العائدَ إليها عن طريق أنه ماءٌ).

١٠ـ أورد كلام الأندلسي في التعليق على كلمة (تصفق) من البيت السابق:
يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَريصَ عَلَيهِمُ بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

فقال: (قالَ المغربيُّ[٧٥]: ولو قالَ: تُصَفَّقُ بالتَّاء لكان عائداً على بَرَدَى؛ لأنَّها مؤنَّثةٌ؛ لأنَّ ألفها للتَّأنيث).
علق ابن المستوفي عليه بقوله: (قلت: ولو قالَ قائلٌ: إنه أعاد الضَّميرَ مُذكَّراً على المعنى لأنَّ بَرَدَى نَهرٌ، لوَجَدَ مساغاً، وهو معنى قولِ الزَّمخشريّ[٧٦].
١١ـ تعقب ابن المستوفى الأندلسي في انتحاله كلام سابقيه دون إشارة، ويشير إلى ما أخذه عن غيره، ومنه قوله بعد نص الزمخشري: (وفي حديث طلحةَ : فوضعوا اللُّجَّ على قَفَيَّ. يجعلونها إذا لم تكن للتَّثنية ياءً، ويُدغمونها). قال ابن المستوفي: (وقالَ المغربيُّ[٧٧]: واللُّجُّ السَّيْفُ هنا، يُشَبَّهُ بالبحر لبصيصِهِ ، وفي حديث طلحَةَ: ((عَرَفْتَنِي بالحجاز، وأَنْكَرْتَنِي بالعراق، فما عَدَا ممَّا بَدَا ؟! فقالَ: بايَعْتُ واللُّجُّ / على قَفَيَّ)). يقولُ ذلك يومَ الجَمَلِ لعليِّ بنِ أبي طالبٍ (عليه السلام) .
قولُهُ: ((واللُّجُّ السَّيفُ هنا، يُشَبَّهُ بالبحر لبصيصِهِ)). قالَ أبو عُبيدٍ القاسمُ بنُ سلاَّمٍ في هذا الحديث[٧٨]: ((قولُهُ: (اللُّجُّ) قالَ الأصمعيُّ: يَعني السَّيفَ. قَالَ: فنرى أنَّ اللُّجَّ اسمٌ سُمِّيَ به السَّيفُ، كما قالَوا: الصَّمصامَةُ وذو الفقار ونحوُهُ. ويُقالَ فيه قولٌ آخَرُ: أنه شبَّههُ بلُجَّةِ البحر في هَولِهِ، يُقالُ: هذا لُجُّ البحر، وهذه لُجَّتُهُ)). وقالَ غيرُ أبي عُبيدٍ: اللُّجُّ السَّيْفُ بلغة طَيِّئ[٧٩].

والذي نقلـــه المغربيُّ هو كلامُ الخُوارزمي[٨٠].

١٢ـ وقال في (ذو): (قالَ المغربيُّ[٨١]: ((وقد جاء في الشّعر غيرَ مُضاف. قالَ[٨٢]:
فَلاَ أَعْني بذلِكَ أَسْفَلِيْكُمْ وَلَكِنّـي أُرِيْـــــــدُ بِـهِ الذَّوِيْنَـــا
وهذا أبعَدُ من إضافتها إلى المضمَر)).
ثم قالَ بعدُ: ((وذو الذي بمعنى صاحِب يُجمعُ جمعَ السَّلامة من لفظها، فيقالَ: ذَوُون، وفي التَّثنية: ذَوا مالٍ، وذَوُو مالٍ)).
عقب ابن المستوفي رحمه الله على الأندلسي قائلاً: (كان ينبغي أنْ يستشهد على دعواه بأن يأتيَ بـ(ذو) مفرداً مقطوعاً عن الإضافة، فأمَّا أن يأتي به مجموعاً فلا، وفي إعادة الضَّمائر إلى ذو مُذَكَّراً ومؤنَّثاً اضطرابٌ).

١٣ـ في التوكيد أورد ابن المستوفي كلام المغربي قائلاً: (وذكرَ المغربيُّ[٨٣] ما ورد من التَّأكيد في الكلام فقالَ: كَانَتْ قَوارِيْرَ قَوارِيْراً، وذكَرَ أمثلةً أخرى[٨٤]. وقالَ: وفي الشّعر أيضاً قولُ جرير[٨٥]:
هَلاَّ سَأَلْتَ جُمُوعَ كِـــــ ـــــنْدَةَ يَومَ وَلَّوا أينَ أيْنَا)

وقد رد عليه ابن المستوفي بنص للخوارزمي فقال: (قالَ الخُوارزميُّ[٨٦]: ((حَذَفَ المفعولَ في الفعل الثَّاني، وهو قولُهُ: وتُسَرّا))، وذَكَرَ أمثلةَ المفعول المحذوفة تُسَرَّ. وقالَ: ((هذا كلُّهُ تكريرٌ، لكنَّ هذا التكريرَ بدَلٌ لا تأكيدٌ بدليل أنه قد ذكَرَ في باب النِّداء أنَّ قولَكَ: يا زيدُ زيدُ بدلٌ. وقولكَ: يا زيدُ زيدُ معناه: يا زيدُ يا زيدُ؛ لأنَّ البدلَ في حكم تكرير العامل، فيكونُ قولُهُ: يا مُرَّةُ يا مُرَّةُ بدلاً).

١٤ـ في باب الصفة أورد ابن المستوفي قول الزَّمخشريُّ[٨٧]: (ويُوصَفُ بالجُمل التي يَدخُلُهَا الصِّدقُ والكذبُ.
وأمَّا قولُهُ:
جَاؤُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ
فبمعنى: مقولٍ عنده هذا القولُ لوُرْقَتِهِ لأنه سَــمَارٌ...).
نقل ابن المستوفي تعليق الأندلسي على ما فسره الزمخشري من ألفاظ البيت الشاهد

فقال: (قالَ المغربيُّ[٨٨] في قوله[٨٩]: (لِوُرْقَتِهِ) : يعني لِمَا فيه من الغُبْرَةِ والكُدْرَة... و(المذْقُ): المزج، أي: جاؤوا بخِداعٍ ومَكْرٍ واختلاطٍ في القول يُشبِهُ امتزاج لونَي الذِّئب، أي بمَذْقٍ متلوّنٍ هذا اللّون، أعنَي غُبرَةَ الذِّئب).
ثم علق ابن المستوفي على الأندلسي فقال: (وهذا التَّفسيرُ الذي فسَّرهُ المغربيُّ يُنافي ما شرَحَهُ الزَّمخشريُّ؛ لأنَّ الشَّاعر أراد به اللّبنَ على الحقيقة، والمغربيُّ صرفَهُ إلى الكناية به عن الخداع والمَكْر).

١٥ـ قالَ الزَّمخشَريُّ[٩٠]: ((فحقُّ الصِّفة أن تصحَبَ الموصوفَ إلاَّ إذا ظَهَرَ أمرُهُ ظهوراً يُستغنَى معه عن ذِكرِهِ، فحينئذٍ يجوزُ تَركُهُ وإقامةُ الصِّفةِ مُقامَهُ، كقوله:
وعليهما مَسْــــرودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُدُ أو صَنَعُ السَّــــــــــوابِغِ تُبَّــــعُ
وسَمِعَ سيبويهِ[٩١] بعضَ العرب الموثوقِ بهم يقولُ: مَا منهما ماتَ حتَّى رأيتُهُ في حَالِ كذا وكذا. يريدُ: ما منهما واحدٌ ماتَ)).
قال ابن المستوفي موضحاً: (قلتُ: الأصلُ في تسويغ الحذف في الكلام أمْنُ اللَّبْس، وفِهْمُ المخاطَب المحذوفَ من صيغة الكلام، والقياسُ تَركُ الحذفِ كما كان في المضافَين؛ لأنَّ الصِّفةَ تابعةٌ للموصوف، فإخراجُهَا عن مرتبتها وولايتها العاملَ تركٌ للقياس، إلَّا أنَّهُ لَمَّا كَثُرَ هذا الحذفُ في كلامهم صار حُكمُهُ حُكمُ المقيس إذا لم يُلْبِس).

ثم أورد قول الأندلسي على هذه المسألة فقال: (قالَ المغربيُّ[٩٢]: ((فإذا كان ظاهراً بحيث يبلُغُ ظهورُهُ إلى الاستغناء عن ذِكره قَبُحَ حينئذٍ ذِكرُهُ، ألا ترى أنَّكَ لو قلتَ: عليهِ دِرْعَانِ مَسرُودَتَانِ، لاستُثقِلَ ذلك، وكذلك: حُورٌ قاصراتُ الطَّرْفِ).
ثم علق ابن المستوفي عليه فقال: (وهذا الذي ذَكَرَهُ لم يذهب إليه مُحصِّلٌ، ولم يَذكُرْ نحويٌّ أنه قبيحٌ؛ إذ الأصلُ ظهورُهُ، وعلى أنه قد جَعَلَ حذفَ الموصوفِ خلافَ القياس، وهو كما ذَكَرَ.

وقد جاء في الكتاب الكريمِ حذفُ الموصوف وإظهارُهُ، فالأولُ قولُهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ ﴾، ، وزَعمُهُ أنَّ المحذوف (حُورٌ) غَلَطٌ؛ لأنَّ حُوراً أيضاً صفةٌ، وينبغي أن يُقدِّرَهُ بموصوفٍ لا بصفةٍ فيحتاجُ إلى تقديرٍ آخَرَ).

١٦ـ في الحديث عن الشاهد:

رَبَّاءُ شَـــــمَّاءَ لا يـــأوي لقُلَّتِهَا إلاَّ السَّحابُ وإلاَّ الأَوْبُ والسَّبَلُ

أورد تفسير المغربي لألفاظه فقال: (وقالَ المغربيُّ[٩٣]: ((رَبَأ يربأُ إذا كان طليعةً لأصحابه فوقَ الجبل، أراد أنه يطلعُ لأصحابه على هضبةٍ شمَّاءَ أي مرتفعة، من الشَّمَم وهو الارتفاعُ))).

وعقب ابن المستوفي عليه فقال: (ولا معنى لتخصيصه بالجبل، إنما هو أن يكونَ على مكانٍ مرتفع).

١٧ـ في الحديث عن الضميرين المتصلين جاء نص الزمخشري رحمه الله وهو قوله[٩٤]: (وينبغي إذا اتَّصَلَا أن تُقدِّمَ منهما ما كان للمتكلِّم على غيره، وما للمخاطَب على الغائب. تقولُ: أَعْطَانِيْكَ وَأَعْطَانِيْهِ زَيْدٌ، والدِّرْهَمُ أَعْطَاكَهُ زَيْدٌ. قالَ الله تَعَالى: ﴿ أَنُلۡزِمُكُمُوهَا ﴾ . وإذا انفصَلَ الثَّاني لم تُراعِ هذا التَّرتيبَ، فقلتَ: أَعْطَاهُ إيَّاكَ، وأَعْطَاكَ إيَّايَ، وقد جاء في الغائبَين: أَعْطَاهَاهُ، وأَعْطَاهُوهَا، ومنه قولُهُ[٩٥]:

وَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي تَطِيْبُ لِضَغْمَةٍ لِضَغْمِهِمَا يَقْرَعُ العَظْمَ نَابُهَا)

علق ابن المستوفي على البيت بقوله: (وأراد بقوله: (يَقرعُ العظمَ نابُها)، أي يَصِلُ إليه في العضِّ فيقرَعُهُ، يصِفُ شدَّةَ الضَّغْمَة. والذي أراهُ أنَّ معنى البيت: أنَّ نَفْسَهُ طابت أن تُصيبَهَا ضغمةٌ بهذه الصِّفة لأجل ضغمهما إيَّاهَا؛ إذ ليْسَا من نُظرائي وأشكالي، فيكون موضع لام (لِضَغْمِهماها) نصبٌ على أنه مفعولٌ له، وموضعُ ((هِما)) رفعٌ بالفاعل، وموضع (ها) نصبٌ بالمفعول[٩٦]، وعاملُهما المصدَرُ في ضغمهماها).

ثم أورد تعليق الأندلسي على البيت فقال: (وقالَ المغربيُّ[٩٧]: ((وقيلَ: إنَّ معنى البيت: أنَّ نفسه طابت لإصابة الشِّدَّة من أجل أنَّ هذَين القاصدَين له بالشِّدَّة أصابتهُمَا مثلُها. وفي البيت إشكالٌ، فإنَّ الضَّغمَ عبارةٌ عن الشِّدَّة، فإذا قدَّرْتَ إضافَتَهَا إلى المفعول وهو الظَّاهرُ، وجب أن يكون ضميرُ (ها) فاعلاً في المعنى، فلا يستقيمُ لوجهين: أحدهما: أنَّ ((ها)) ليست من ضمائر الرفع، والآخَرُ: أنَّ ضمائر الرَّفع لا تأتي بعد ضمير المفعول أبداً[٩٨]، فالوجهُ أن يُقالَ: إنَّ الضَّغم بمعنى الإصابة أُضيفَ

إلى الفاعل الذي هو ضميرُ التَّثنية، ثمَّ ذكَرَ بعد ذلك المفعول، فكأنَّهُ قالَ: لإصابة هذه الشِّدَّة التي عبَّرَ عنها بالضَّغمة أَوَّلاً). هذا آخِرُ كلامِهِ.
وعلق ابن المستوفي عليه بقوله: (والأجوَدُ ما ذكَرْتُهُ قَبْلُ).

١٨ـ أورد ابن المستوفي نص الزمخشري في جمع (الذين) وهو قوله[٩٩]: (وقد حذفوا النُّونَ من مثنَّاهُ ومجموعِهِ. قالَ الفرزدَقُ:

أَبَـــنِي كُلَيْـــــبٍ إِنَّ عَمَّـــيَّ اللَّـــذَا قَتَلاَ المُلُوْكَ وَفَكَّكَا الأَغْلاَلَا

وقالَ:

وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلْجٍ دِمَاؤُهُمْ)

وأورد تعليق الأندلسي على ذلك فقال: (قال المغربيُّ[١٠٠]: ((وأمَّا إثباتُ الياء فقد حُكِي: اللَّذِيَان، وهو أندَرُ من حذف النُّون)).
عقب عليه ابن المستوفي فقال: هذا إذا كان مخفَّفاً، فأمَّا إذا كان مشدَّداً، فهو تثنيةُ المصغَّر على ما ذكَرَهُ الجوهريُّ[١٠١].

١٩ـ نقل قول المغربي في تفسير البيت:

أَبَـــني كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَّـــيَّ اللَّذَا قَتَلَا المُلُوْكَ وَفَكَّكَا الأَغْلاَلاَ

قال: (قال المغربيُّ[١٠٢]: ((هُما ابنُ هَبر التَّغلِبي، والهُذَيلَ بنَ عِمران الأصغر، وقد سَمَّى الجَدَّ عَمًّا ، وأرادَ عَمَّ أبيه)). ونَقَل ذلك من كتاب الخُوارزمي[١٠٣].
وقد رد عليه الأندلسي بما وجده هو من نسخة الخوارزمي حيث قال: (وفي نسخته[١٠٤]: هما ابنُ هُبَيرةَ، لا ابنُ هَبْر كما ذَكَرَ. والذي أوردتُهُ مما ذُكِرَ في تفسيره هو الصَّحيحُ[١٠٥].

٢٠ـ في أثناء الحديث عن (مَن) قال: (وقال المغربيُّ[١٠٦] عقيب قوله تعالى[١٠٧]: ﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ﴾: ((والأفصحُ إذا أُريد هذا الاختلافُ أنْ يُبدأ أولاً بالحمل على اللَّفظ ثمَّ على المعنى، فإن عُكس هذا جازَ، وليس بالفصيح؛ وذلك أنَّ الحملَ على المعنى أقوى من الحمل على اللَّفظ من حيث إنَّ المعنى هو الأصلُ، واللَّفظُ إنَّما هو أمارةٌ دالَّةٌ عليه، وإذا كان كذلك فإذا ابتدأْتَ بالقويِّ[١٠٨] الأصليِّ قَبُحَ أنْ تترُكَهُ إلى ما هو ضعيفٌ، فيشبه الرُّجوع من الأصل إلى الفرع، نظير مدِّ المقصور، وتركِ صرف ما لا ينصرف، أمَّا إذا ابتدأْتَ بالضَّعيف ثمَّ تركتَهُ للقويِّ، كانَ ذلك ارتقاءً من الأدنى إلى الأعلى، وذلك شأنُ العُقلاء الحُكماء)).
ثم علق ابن المستوفي على كلام الأندلسي قائلاً: (وفي هذه العبارةِ والتَّعليلِ ما فيها لمن تأمَّلَ ذلك).

أكتفي بهذا القدر من الإضاءات والنماذج من جهود ابن المستوفي في هذا الكتاب التي تدل على رسوخ قدم، وعلو همة، وموسوعية نادرة. فرحم الله ابن المستوفي العالم اللغوي النحوي المؤرخ المحدث الثبت. وأعلى مقامه في عليين.

الخاتمة:

من خلال هذا البحث يتضح لنا أننا أمام رجل عالم، موسوعي بما قدمه من المصنفات المختلفة وبخاصة في علم اللغة، وخصصت الحديث هنا عن كتابه (إثبات المحصل من نسبة أبيات المفصل) الذي يظن إلى عهد قريب بأنه مفقود، وتبين لنا من خلال سبر أغواره أنه كتاب عظيم، عرف ذلك كل من وقف عليه، وعلى رأسهم أستاذي الدكتور عبد الرحمن العثيمين طيب الله ثراه، الذي وصفه منذ ما يقرب من نصف قرن بأنه أجود شروح أبيات المفصل وأوفاها. وقد قمت بتحقيق الكتاب، وأسأل الله أن يوفقني لإخراجه في أقرب وقت إنه نعم المولى ونعم النصير. والحمد لله رب العالمين.

Conclusion:

Through this research, it becomes clear that we are faced with a learned man, encyclopedic in his various works, especially in linguistics. I have devoted this discussion to his book (Ithbat al-Muhsal min Nisbah Abiyyat al-Mufassal), which until recently was thought to be lost. Through exploring its depths, we have discovered that it is a great book, recognized by all who have read it, most notably my teacher, Dr. Abdul Rahman al-Uthaymeen, may God have mercy on him, who described it nearly half a century ago as the finest and most comprehensive commentary on the verses of al-Mufassal. I have undertaken the verification of the book, and I ask God to grant me success in publishing it as soon as possible. He is the best Master and the best Supporter. Praise be to God, Lord of the Worlds.

الهوامش:

(١) تنظر ترجمته في قلائد الجمان ٣٥/٥، ووفيات الأعيان ١٤٧/٤ (عباس)، والتكملة لوفيات النقلة ٥٢٢/٣، وسير أعلام النبلاء ٤٩/٢٣، والعبر ١٥٥/٥، وتاريخ الإسلام ٣٥١/٤٦، وبغية الوعاة: ٣٨٤، وشذرات الذهب ١٨٦/٥.

(٢) وفيات الأعيان ١٤٧/٤.

(٣) قلائد الجمان ٣٥/٥.

(٤) قال ابن خلكان: وكان عمه المذكور فاضلاً، وهو الذي نقل نصيحة الملوك تصنيف حجة الإسلام أبي حامد الغزالي من اللغة الفارسية إلى العربية، فإن الغزالي لم يضعها إلا بالفارسية، وقد ذكر ذلك شرف الدين في تاريخه، وكنت أسمع ذلك عنه أيام كنت في تلك البلاد، وكان ذلك مشهوراً بين الناس. وفيات الأعيان ١٥١/٤.

(٥) التكملة لوفيات النقلة ٥٢٢/٣.

(٦) نسبة إلى ماكِسِين بُليدة من أعمال الجزيرة الفراتية على نهر الخابور. انظر معجم البلدان ٤٣/٥.

(٧) من كتابه تاريخ إربل كما في وفيات الأعيان ٢٧٨/٥.

(٨) انظر هدية العارفين ١٠١/٢.

(٩) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٢٢٧/٢١.

(١٠) انظر ترجمته في تاريخ إربل ٤٠/١، والتكملة لوفيات النقلة ٢٩/٢، وبغية الوعاة ١٨٢/١.

(١١) ضبطها المنذري في التكملة ٤٢٨/١ قائلاً: بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة المفتوحة بعدها نون. أي (حَبَن).
قلتُ: قد حدث خلط عند بعض المؤرخين بين اثنين من العلماء يعرفان بابن حبن وبابن حبان بالتخفيف فيهما وكلاهما (نصر الله بن سلامة). أولهما: أبو المعالي نصر بن سلامة الهيتي (الجدُّ)، وكان يعرف بابن حَبَن بفتح أوله، وجعله الزبيدي (حُبَن) كصُرَد. وهو المتوفى سنة ٥٩٨ه. وقد نص عليه ابن حجر في تبصير المنتبه في الجزء الثاني ٥٢٥ قال: ((وبالمهملة والموحدة: أبو المعالي نصر الله بن سلامة الهيتي المحدث، يعرف بابن حَبَن. سمع من أبي الكرم الشهرزوري، وحدث، وكان ثقة مات سنة ٥٩٨ هـ. وأخوه منصور حدث بالموصل أيضاً)) . ينظر تبصير المنتبه ٥٢٥/٢، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٤٦٦/٢، تاج العروس (حبن) ٣٩٦/٣٤.
وثانيهما: أبو الفتح نصر بن سلامة بن سالم الهيتي (الابن)، وكان يعرب بابن حَبَان، وذكر ابن ناصر الدين بأنه يعرف بالمعين نصر الله بن نصر الله بن سلامة، وأن والده كان يعرف بابن حبان، وقال في مكان آخر: يعرف والده بابن حبن، بينما أشار ابن حجر عن المنذري أنه هو الذي ان يعرف بابن حبان. شاعرٌ أديبٌ نقل عنه المنذري في التكملة. توفي سنة ٥٣٨ه. ينظر تبصير المنتبه ٢٨٣/١، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١٦٩/٢. ٤٦٦.

(١٢) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٣٥٥/١٥، وتاريخ إربل ١٠٢/١، والتكملة ٤٢٨/١، وسير أعلام النبلاء ١٤٠/٢٣، وطبقات الشافعية ٣٢٦/٨.

(١٣) إكمال الإكمال ٤٥٩/٢، والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: ٤٦٨.

(١٤) كان يسكن دار القَزّ ببغداد. انظر ترجمته في معجم البلدان ٤٢٢/٢، وتاريخ إربل ١٥٩/١، ١٦١، ولسان الميزان ١٤٢/٦، وشذرات الذهب ٤٩/٧.

(١٥) انظر ترجمته في تاريخ الإسلام ٢٤٢/١٣. وله ذكر في الفتح القسي: ٥٥، والتكملة للمنذري ١٨٣/١، ١٤٧/٣، ٣٠٠، ٥٢٢، والروضتين لأبي شامة ٣١٢/٣.

(١٦) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٧٦/١٥، وبغية الطلب ٢٩٧٩/٦.

(١٧) التكملة لوفيات النقلة ٥٢٢/٣.

(١٨) سير أعلام النبلاء ٣١١/١٦.

(١٩) تاريخ إربل ١٦٢/١.

(٢٠) ذيل مرآن الزمان ١٤٩/٤، وطبقات الشافعية للسبكي ٣٢/٨.

(٢١) سير أعلام النبلاء ٤٦٢/١٦.

(٢٢) انظر المنذري: ٩٨، ١١٤.

(٢٣) المعافى بن زكريا المعروف بابن طرار الجريري النهرواني المتوفى سنة ٣٩٠ه ، وكتابه هو (الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي). وهو كتاب مسامرة وأنس، ألفه الجريري شيخاً في عشر التسعين من عمره وقد وهن منه العظم، ونالت منه حوادث الزمان وفظائعه، ولكنه استعان بالله ووضع هذا الكتاب أنساً له ولمن هو على شاكلته وهم كثر، سائقاً لهم من أحاديث الرسول الكريم ومن أخبار صحابته ما فيه التأسي والعظة، ومن قصص الخلفاء والولاة والقضاة ما فيه كرم وحق وعدل، ومن شعر الشعراء وأقوال الأدباء ما فيه جمال وطرافة، موردا ضمن قصصه فوائد كثيرة من مختلف أنواع العلوم والفنون من تفسير وقراءات ونحو وصرف وعروض وبلاغة وغيرها، حتى يحقق بذلك للقارئ المتعة والفائدة معاً. انظر مقدمة المحقق الدكتور إحسان عباس على الجليس الصالح ٨/١.

(٢٤) وفيات الأعيان ١٥١/٤.

(٢٥) هو محمَّدُ بنُ إسحاق بن إبراهيم بن مَهرانَ بن عبد الله السراج، مولى ثقيف. ولد سنة ٢١٨ وتوفي سنة ٣١٣ ه.

(٢٦) هو أحمد بن محمد بن سِلَفَة (بكسر السين وفتح اللام) الأصبهاني، صدُر الدين، أبو طاهر السِّلَفي، إمام حافظٌ محدِّثٌ مكثرٌ. توفي سنة ٥٧٦ه.

(٢٧) الشيخ المسند الصدوق، أبو الفتح أحمد بن عبد الله بن أحمد السوذرجاني، الأصبهاني، أخو الشيخ المسند الصادق أبي مسعود محمد بن عبد الله. عُمِّرَا دهراً وتفرَّدَا. توفي سنة ٤٩٦ه.

(٢٨) أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، أبو نُعيم: حافظ مؤرخ، صاحب حلية الأولياء وطبقات الأصفياء.

(٢٩) في الأصل: أبو حامل. هو أبو حامد أحمد بن محمد بن عبد الله بن جبلة الصايغ، من أهل نيسابور أكثر عنه أبو نعيم جداً، وسمع منه الحاكم أيضاً. توفي سنة ٣٧٤ه.

(٣٠) تقدمت ترجمته قريباً.

(٣١) في الأصل (الداري)، وهو تحريف. روى عنه أغلب أصحاب السنن. توفي سنة ٢٥٣ه. انظر تهذيب الكمال ٣١٧/١، وسير أعلام النبلاء ٥٦٢/٩.

(٣٢) هناك اثنان وقفت عليهما يكنى كل منهما بأبي عبد الله القشيري من أهل الحديث، هما: أحمد بن سنان النيسابوري، ويعرف بالخرقني، نسب إلى قرية على باب مدينة نيسابور تسمى خرقن، سمع: سفيان بن عيينة، وأبا معاوية الضرير، ووكيع بن الجراح. والثاني: محمد بن رافع أبو عبد الله القشيري مولاهم النيسابوري، الحافظ، روى عنه الشيخان وغيرهما، وكان ثقة زاهداً صالحاً، توفي سنة ٢٤٥هـ. انظر تلخيص المتشابه ٣٤٢/١، والعبر ٣٥٠/١ه.

(٣٣) هو قرة بن هُبيرة بن عامر القشيري، صحابي من وجوه الوفود. ترجم له ابن الأثير في أسد الغابة ٤٠٢/٤، والحافظ ابن حجر في الإصابة ٢٢٥/٣.

(٣٤) يقال فيه: مَناذر ومُناذر بفتح الميم وضمها، والضم أرجح كما أشار ابن ناصر الدين. شاعر بصري، مولى لبني يربوع، قال عنه أبو العباس المبرد: كان رجلاً عالماً مقدماً وشاعراً مفلقاً، وخطيباً مصقعاً، له في شعره شدة كلام العرب بروايته وأدبه، وحلاوة كلام المحدَثين بعصره ومشاهدته، وقد رمى في شعره بالمثل السائر، والمعنى اللطيف، واللفظ الفخم الجليل، والقول المتسق النبيل، وكان يجالس سفيان بن عيينة فيسأله سفيان عن غريب الحديث. انظر الشعر والشعراء ٨٥٧/٢، والكامل ١٤٢٦/٣، وطبقات الشعراء لابن المعتز: ١١٩، ومعجم الأدباء ٢٦٤٨/٦، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ٢٨/٨.

(٣٥) كذا في الأصل، والبيت ليس لجرير، بل هو لعبيد بن الأبرص.

(٣٦) ديوانه: ١٣٦ يخاطب امرأ القيس الذي توعد بني (رهط عبيد بن الأبرص) لأنهم قتلوا أباه. وانظر: سر الصناعة ٤٩/١، وشرح اللمع للثمانيني: ٦٤٦، وتوجيه اللمع: ٥٠٣.

(٣٧) المحصل: ٢٨ (دكتوراه). والمثبت فيه: شديدةِ الوتر.

(٣٨) المحصل: ٢٣١ (دكتوراه). ولم ينص على الضبط.

(٣٩) علق البغدادي في الخزانة ٤٠٩/٣ على رأي المصنف هنا ونسبه إلى الوهم فقال: ((وذاتِ بالجر

صفة لغصون لا بالرفع صفة لحمامة كما وهم ابن المستوفى في شرح شواهد المفصل)) .
(٤٠) في الأصل: بغروده.
(٤١) المحصل: ٣٤٢ (دكتوراه).
(٤٢) قال ابن دريد: وكذا ليسي أي غيري. الجمهرة ٨٦١/٢.
(٤٣) المفصل: ١١٠ ــ ١١١ (المجرورات).
(٤٤) سورة يوسف، من الآية: ٨٢.
(٤٥) لأوس بن حجر في ديوانه: ١١١، وسيأتي الحديث عنه.
(٤٦) سورة البقرة، من الآية: ٩٣.
(٤٧) المحصل: ٢٩٧ (ماجستير). قال: ((و(بني يزيد) تابع لأخوالي صفة أو عطف بيان أو دلاً)) .
(٤٨) وسبقه إلى ذلك ابن الحاجب في شرحه على المفصل (الإيضاح) ٧١/١ حيث قال: وأجيز أن يكون (ظلماً) مفعولاً ثالثاً بمعنى ظالمين.
(٤٩) رجز لم أقف على قائله. وهو في الجيم ٢٢٨/٢، والعين ٢٩٦/٨، ونوادر أبي زيد: ٣١٧، ونوادر أبي مسحل: ٤٧٠، والجمهرة ٥١٨/١، والمحتسب ٥٧/٢، وسفر السعادة ٤٩/١.
(٥٠) المحصل: ٣٢٥ (ماجستير).
(٥١) المحصل: ٣٢٤ (ماجستير).
(٥٢) المحصل: ٣٢٣ (ماجستير).
(٥٣) الصحاح (وحش).
(٥٤) المحصل: ٣٢٧ (ماجستير).
(٥٥) ديوانه: ٩٣، وقد تنازع نسبته عدد من الشعراء، فنسب إلى محمد بن بشير الخارجي، وهو في ديوانه: ٧٤. كما نسب في محاضرات الأدباء ١٣٥/٢ إلى جميل بثينة، وهو في ديوانه: ٩٣.
(٥٦) شاعر جاهليٌّ قديم. انظر من اسمه عمرو من الشعراء: ٧٥، وحواشيه.
وينسب البيت إلى قيس بن الخطيم، وهو في زيادات ديوانه: ١٧٣، ونسب في الإنصاف: ٨٥ إلى درهم بن زيد الأنصاري. وهذا البيت سيار في كتب العربية والقرآن. انظر الكتاب ٧٥/١، وشرح أبياته ٢٧٩/١.
(٥٧) لم أستطع الوقوف عليه.
(٥٨) لم أقف عليه في حواشي المفصل المطبوع، ولعله ساقط منه. وقد نقله البغدادي رحمه الله في الخزانة ٣١٧/٤ عن المصنف.
(٥٩) عجز بيت لأبي دؤاد الإيادي في شعره: ٣٥٣ (ضمن دراسات في الأدب العربي)، ونسب إلى عدي بن زيد العبادي، وهو في زيادات ديوانه: ١٩٩. وصدره: ((أكلَّ امرئٍ تحسبينَ امرَأً)).
(٦٠) انظر الكتاب ٦٦/١، وشرحه للسيرافي ١٣٦/٣.
(٦١) لم أتمكن من الوقوف عليه.
(٦٢) لم أقف على قائله. وانظر الكتاب ٨٦/١، وشرحه ١٩٤/٣.
(٦٣) انظر الكتاب ٨٦/١، وشرحه للسيرافي ١٩٤/٣.
(٦٤) ومذهبهم جواز تأكيد النكرة بغير لفظها. انظر الإنصاف: ٣٦٢.
(٦٥) شرح الكتاب ١٩٣/٣ مع اختلاف في اللفظ.
(٦٦) قال الفراءُ في معاني القرآن ٢٤٢/١ وذلك أن في (كُلٍّ) تأويلَ: ما من أحد...

(٦٧) معاني القرآن ١٤٠/١، ٢٤٢. قال: وأنشدنيه بعض بني أسد نصباً.
(٦٨) لأبي النجم العجلي في ديوانه: ٢٥٦. وانظر الكتاب ٨٥/١، والانتصار له: ٥٧، وشرحه ١٩٢/٣، وشرح أبياته ١٣/١.
(٦٩) الذي وقفت عليه في شرحه على أبيات الكتاب: ٣٩ قوله: ((تقول في النكرة: زيدٌ ضربتُ، بنية الهاء، ضربتُهُ، قال أبو النجم...))، وقال في ص: ١٠٤ بعد أن ذكر بيتي أبي النجم العجلي: ((وهذا حجةٌ لمن قال: زيدٌ ضربتُ ولم يأت بالهاء ولكنه أضمرها يريد: ضربته، فكذلك (كله لم أصنع)، أراد: أصنعه، فأضمر الهاءَ))، وقد ذكر ابنُ النحاس رحمه الله الشاهدَ في إعراب القرآن ٧/٢ ولم يعلق عليه. وهذا يؤكد أن المطبوع من كتاب ((شرح أبيات الكتاب)) للنحاس نسخة مختصرة عن أصلها، كما ظن ذلك محقق الكتاب الدكتور زهير غازي زاهد في مقدمة التحقيق ص: ١٩.
(٧٠) زيادة في الموضعين يستقيم بها الكلام، وانظر شرح أبيات المغني ٢٤٢/٤.
(٧١) المفصل: ١١٠ ــ ١١١ (المجرورات).
(٧٢) ديوانه: ١٨٠.
(٧٣) أي الزمخشري.
(٧٤) لم أتمكن من الوقوف عليه.
(٧٥) لم أتمكن من الوقوف عليه.
(٧٦) حيث قالَ: فذكَّر الضَّميرَ في ((يُصفَّقُ)) حيث أراد ماء بَرَدَى.
(٧٧) لم أتمكن من الوقوف عليه.
(٧٨) غريب الحديث له ١٠/٥.
(٧٩) قالَه شمر. انظر الغريبين ١٦٧٥/٥.
(٨٠) التخمير ٦٦/٢. والرواية الأولى هي التي أوردها الزمخشري: فوضعوا اللج على قَفَيَّ.
(٨١) لم أتمكن من الوقوف عليه.
(٨٢) هو الكميت في شعره ٤٠٨/٢، وشرح هاشمياته: ٢٩٢، وانظر الكتاب ٢٨٢/٣، وشرح أبياته ٢٢٧/٢.
(٨٣) لم أتمكن من الوقوف عليه.
(٨٤) انظر الأبحاث الجلية له: ٦٢ (مخطوط).
(٨٥) كذا في الأصل، والبيت ليس لجرير، بل هو لعبيد بن الأبرص كما جاء في كلام المصنف.
(٨٦) التخمير ٧٧/٢.
(٨٧) المفصل: ١١٨ (التوابع - الصفة).
(٨٨) لم أستطع الوقوف عليه.
(٨٩) أي: الزمخشري.
(٩٠) المفصل: ١٢٠ (التوابع - الصفة).
(٩١) الكتاب ٣٤٥/٢.
(٩٢) المحصل: ٢١ (دكتوراه). مع اختلاف في اللفظ المثبت هناك.
(٩٣) المحصل: ٢٢ (دكتوراه).
(٩٤) المفصل: ١٣٠ (المضمرات).
(٩٥) البيت منسوب إلى مغلس بن لقيط، وبعضهم نسبه إلى لقيط بن مرة. انظر شرح الكتاب ١٢١/٨،

والخزانة ٣٠١/٥، وغيرها من المصادر. قال البغدادي: ((وقد اختلف الناس في معنى هذا البيت وأصوب من تكلم عليه ابن الشجري في أماليه في موضعين منها وتبعه صاحب اللباب في تعليقه على اللباب)) .

([٩٦]) في الخزانة ٣٠٦/٥: (بالمفعولية) نقلاً عن المصنف.

([٩٧]) المحصل: ٣٣٥ – ٣٣٦ (دكتوراه).

([٩٨]) في الأصل: بعد ضمير المفعول زيداً. وفي المحصول: بعد ضمير المفعول مباشرة.

([٩٩]) المفصل: ١٣٩ (الموصولات).

([١٠٠])المحصل: ٤٤ (دكتوراه).

([١٠١])فيكون: اللَّذِيَّان. الصحاح (لطى) ٢٤٨٢/٦.

([١٠٢])المحصل: ٤٥ (دكتوراه). والذي أثبته محقق هذا الجزء: (ابن هبيرة).

([١٠٣]) قال الخوارزمي في التخمير ١٩٨/٢ – ١٩٩: ((كذا هو في حاشية نسختي من المفصل. يعني بعميه ابن هبيرة التغلبي والهذيل بن عمران الأصغر. فإن سألت: فكيف يكونان عمَّيْه وأحدُهما ابنُ عمران والآخر ابنُ هبيرة؟ أجبت: بأنه يحتمل أن يكون أحدهما عمه والآخر عم أبيه أو جده، وكلاهما يسمى عمّاً)).

([١٠٤])أراد في نسخة الخوارزمي.

([١٠٥])كتب في الحاشية: ((تحقق ولعل ذلك في نسب الفرزدق لا في نسب الأخطل)).
قلتُ: لعل من كتب هذه الحاشية وضع في ذهنه احتمالا ولو ضئيلاً أن يكون البيت للفرزدق بناء على نسبة الزمخشري له.

([١٠٦])المحصل: ٨٨ (دكتوراه).

([١٠٧])سورة الأحزاب، من الآية: ٣١.

([١٠٨])أثبت الباحث الذي قام بتحقيق هذا الجزء من الكتاب: القول بدل القوي، وهو تحريف.

المصادر والمراجع:

١. الانتصار لسيبويه على المبرد. لأبي العباس أحمد بن محمد بن ولاد التميمي النحوي (ت٣٣٢هـ)، تحقيق: د. زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٦م .
٢. الإنصاف في مسائل الخلاف . لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيق: د.جودة مبروك محمد مبروك، مكتبة الخانجي – القاهرة. ٢٠٠٢م.
٣. بغية الوعاة لجلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر ت٩١١ه. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. المكتبة العصرية – صيدا.
٤. تاريخ إربل للمبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي المعروف بابن المستوفي ت٦٣٧ه. تحقيق: سامي سيد الصقار. وزارة الثقافة والإعلام – بغداد. ١٩٨٠م.
٥. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨ه. تحقيق: د.بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي – بيروت. ١٤٢٤ه – ٢٠٠٣م.
٦. تاريخ بغداد المسمى بـ(تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها وورادِيها) للخطيب البغدادي أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت ت٤٦٣ه. تحقيق: د.بشار عواد معروف. دار الغرب الإسلامي – بيروت. ١٤٢٢ه – ٢٠٠٢م.

٧. التخمير لصدر الأفاضل القاسم بن الحسين الخوارزمي (ت٦١٧هـ)، تحقيق: د.عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت، ط١، ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م.
٨. تكملة الإكمال لمحمد بن عبد الغني بن أبي بكر المعروف بابن نقطة الحنبلي ت٦٢٩ه. تحقيق: د.عبد القيوم عبد رب النبي. معهد البحوث العلمية – جامعة أم القرى. ١٤١٨ه.
٩. التكملة لوفيات النقلة للمنذري. تحقيق: د.بشار عواد معروف. مؤسسة الرسالة. ١٤٠١ه – ١٩٨١م.
١٠. تهذيب الكمال في أسماء الرجال لجمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي ت٧٤٢ه. تحقيق: د. بشار عواد معروف. مؤسسة الرسالة – بيروت. ١٤٠٠ – ١٤١٣ه.
١١. توجيه اللمع لأبي العباس أحمد بن الحسين الإربلي المَوصلي المعروف بابن الخباز (ت٦٣٩هـ)، تحقيق: د.عبد الله عمر الحاج إبراهيم، مكتبة المتنبي – الدمام. ١٤٣٨ه – ٢٠١٧م.
١٢. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم لمحمد بن عبد الله المعروف بابن ناصر الدين ت٨٤٢ه. تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي. مؤسسة الرسالة – بيروت. ١٩٩٣م.
١٣. الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي للمعافى بن زكريا الجريري النهرواني ت٣٩٠ه. تحقيق: عبد الكريم يامي الجندي. دار الكتب العلمية – بيروت. ١٤٢٦ه – ٢٠٠٥م.
١٤. جمهرة اللغة. لأبي بكر محمد بن الحسين بن دريد (ت٣٢١هـ)، تحقيق د. رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ـ بيروت، ط١ ـ ١٩٨٧م .
١٥. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب . لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي ـ القاهرة، ط٣، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م .
١٦. ديوان (شعر) أبي دؤاد الإيادي، تحقيق: غوستاف غرنباوم (ضمن دراسات في الأدب العربي) ترجمة د. إحسان عباس، ود. محمد يوسف نجم وآخرين، مكتبة الحياة ـ بيروت ١٩٥٩م.
١٧. ديوان (شعر) الكميت بن زيد الأسدي . جمع وتحقيق: د. داود سلوم ، عالم الكتب ـ بيروت، ط٢، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م .
١٨. ديوان أبي النجم العجلي. صنعة علاء الدين آغا، مطبوعات النادي الأدبي ـ بالرياض، ١٤٠١هـ .
١٩. ديوان أوس بن حجر. تحقيق: د. محمد يوسف نجم، دار صادر ـ بيروت، ط٣ ـ ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م .
٢٠. ديوان جرير. تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه، دار المعارف ـ القاهرة، ط٣ ـ ١٩٨٦م
٢١. ديوان جميل بثينة . جمع وتحقيق د. حسين نصار ، مكتبة مصر ـ القاهرة .
٢٢. ديوان حسان بن ثابت. تحقيق: د. وليد عرفات، دار صادر ـ بيروت ـ ١٩٧٤م .
٢٣. ديوان عَبيد بن الأبرص. تحقيق: د. حسين نصار، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاه ـ القاهرة، ط١ ـ ١٣٧٧هـ ـ ١٩٥٧م .
٢٤. ديوان قيس بن الخطيم. تحقيق: د. ناصر الدين الأسد، دار صادر ـ بيروت، ط٢ ـ ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م .
٢٥. ذيل مرآة الزمان لقطب الدين اليونيني موسى بن محمد ت٧٢٦ه. دار الكتاب الإسلامي –

القاهرة.١٤١٣ه – ١٩٩٢م.
٢٦. الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية لأبي شامة المقدسي عبد الرحمن بن إسماعيل ت٦٦٥ه. تحقيق: إبراهيم الزيبق. مؤسسة الرسالة – بيروت. ١٤١٨ه – ١٩٩٧م.
٢٧. سر صناعة الإعراب. لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم ـ دمشق، ط١، ١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م .
٢٨. سِفر السعادة وسفير الإفادة. لأبي الحسن علم الدين علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: محمد أحمد الدالي، مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .
٢٩. سير أعلام النبلاء لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ت٧٤٨ه. تحقيق مجموعة من الأساتذة بإشراف شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة – دمشق. ١٤٠٥ه – ١٩٨٥م.
٣٠. شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي عبد الحي بن أحمد ت١٠٨٩ه. تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤط. دار ابن كثير – دمشق. ١٤٠٦ه – ١٩٨٦م.
٣١. شرح أبيات سيبويه. لأبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: د. محمد علي سلطاني، دار المأمون ـ دمشق، ١٩٧٩م .
٣٢. شرح أبيات مغني اللبيب. لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد العزيز رباح، وأحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث ـ دمشق، ١٩٧٩م .
٣٣. شرح اللمع للثمانيني (مطبوع باسم الفوائد والقواعد) . لعمر بن ثابت الثمانيني (ت ٤٤٢ هـ) ، تحقيق د. عبد الوهاب محمود الكحلة ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، ط١ ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م .
٣٤. شرح كتاب سيبويه. لأبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي (ت٣٦٨هـ)، تحقيق: د. عب المعطي أمين قلعجي. شركة القدس – القاهرة. ٢٠١٦م.
٣٥. شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي . لأبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي، تحقيق: د. داود سلوم، ود. نوري حمودي القيسي، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ـ بيروت، ط١ ـ ١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م.
٣٦. الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) لإسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٥هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين ـ بيروت، ط٤ ـ ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠م . وتحقيق شهاب الدين أبي عمرو، دار الفكر ـ بيروت ، ط١ ، ١٤١٨هـ .
٣٧. طبقات الشافعية الكبرى للسبكي تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين ت٧٧١ه. تحقيق: د.محمود محمد الطناحي، ود.عبد الفتاح محمد الحلو. دار هجر للطباعة – القاهرة. ١٤١٣ه.
٣٨. طبقات الشعراء لابن المعتز عبد الله بن محمد ت٢٩٦ه. تحقيق: عبد الستار أحمد فراج. دار المعارف – القاهرة.
٣٩. العبر في خبر من غبر لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ت٧٤٨ه. تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول. دار الكتب العلمية – بيروت.
٤٠. غريب الحديث لأبي عُبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ). تحقيق: د.حسين محمد شرف. الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية – القاهرة. ١٤٠٤ه – ١٩٨٤م.

٤١. الفتح القُسي في الفتح القدسي للعماد الأصبهاني محمد بن محمد ت٥٩٧ه. دار المنار.
٤٢. قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان المشهور بـ(عقود الجمان في شعراء هذا الزمان) كمال الدين أبو البركات المبارك بن الشعار الموصلي ت٦٥٤ه. تحقيق: كامل سلمان الجبوري. دار الكتب العلمية – بيروت. ٢٠٠٥م.
٤٣. الكتاب. لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، عالم الكتب، ط٣ ـ ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .
٤٤. لسان الميزان لابن حجر العسقلاني أحمد بن علي ت٨٥٢ه. تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة. مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب. ١٤٢٣ه – ٢٠٠٢م.
٤٥. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء. لأبي القاسم حسين بن محمد الراغب الأصفهاني (ت٤٢٥هـ تقريباً)، المطبعة العامرية الشرفية ـ القاهرة ١٣٢٦هـ .
٤٦. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات. لأبي الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: عبد الحليم النجار وعلي النجدي ناصف وعبد الفتاح شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ القاهرة، ١٣٨٦هـ .
٤٧. معاني القرآن. لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، ود. عبد الفتاح شلبي، عالم الكتب ـ بيروت، ط٣ ـ ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م .
٤٨. معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) لشهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحمويت٦٢٦هـ. تحقيق: إحسان عباس. دار الغرب الإسلامي – بيروت. ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.
٤٩. معجم البلدان لشهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ت٦٢٦ه. دار صادر – بيروت. ١٩٩٥م.
٥٠. المفصل في علم العربية. لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: د.فخر صالح قدارة. دار عمار – عمان. ١٤٢٥ه – ٢٠٠٤م.
٥١. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لشمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان البرمكي الإربلي ت٦٨١هـ. تحقيق: د.إحسان عباس. دار صادر – بيروت. ١٩٩٤م.

Sources and references:

1. Al-Intisar by Sibuwayah over Al-Mabrad. Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad ibn Walad al-Tamimi (d. 332 AH), edited by: Dr. Zuhair Abdul Muhsin Sultan, Al-Risala Foundation, T1, 1416 AH-1996 AD.
2. Equity in Matters of Disagreement. Abu al-Barakat Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Abi Sa'id al-Anbari (d. 577 A.H.), edited by: Dr. Judah Mabrouk Mohammed Mabrouk, Al-Khanji Library, Cairo. 2002 AD.
3. Jalal al-Din al-Suyuti, Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH), by Jalal al-Din al-Suyuti. Realization: Muhammad Abul Fadl Ibrahim. The Modern Library - Saida.
4. History of Erbil by al-Mubarak ibn Ahmad ibn al-Mubarak ibn Mubarak ibn Muhoob al-Lakhmi al-Irbil, known as Ibn al-Mustufi (637 AH).

Investigation: Sami Sayed Al-Saqqar. Ministry of Culture and Information - Baghdad. 1980 AD.

5. History of Islam and the deaths of famous people and flags by Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Othman al-Dhahabi (748 AH). Investigation: Dr. Bashar Awwad Ma'ruf. Dar al-Gharb al-Islami - Beirut. 1424 AH - 2003 AD.
6. The History of Baghdad (History of the City of Peace and the news of its modernizers and the mention of its Qutan, the scholars from outside its people and its visitors) by Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad bin Ali bin Thabit (463 AH). Investigation: Dr. Bashar Awwad Ma'ruf. Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut. 1422 AH - 2002 AD.
7. Al-Tamimir by Sadr al-Afdalil al-Qasim ibn al-Husayn al-Khwarizmi (d. 617 AH), edited by Dr. Abdul Rahman ibn Sulaiman al-Uthaymeen: Dr. Abdul Rahman bin Sulaiman Al-Othaymin, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, 1st edition, 1410 AH - 1990 AD.
8. Takamul al-Ikamal by Muhammad ibn 'Abd al-Ghani ibn Abi Bakr, known as Ibn al-Hanbali (629 AH). Realization: Dr. Abdul Qayyum Abdul Rab al-Nabi. Scientific Research Institute - Umm Al-Qura University. 1418 AH.
9. Al-Takmalah al-Wafiyat al-Naqlat al-Mandhari. Investigation: Dr. Bashar Awwad Ma'ruf. Al-Risala Foundation. 1401 AH - 1981 AD.
10. Tahdhib al-Kamal in the names of men by Jamal al-Din Abu al-Hajjaj Yusuf al-Mazi (d. 742 AH). Investigation: Dr. Bashar Awwad Ma'ruf. Al-Risala Foundation - Beirut. 1400-1413 AH.
11. Guidance of Al-Lama' by Abu al-Abbas Ahmad ibn al-Husayn al-Irbali al-Mawsali, known as Ibn al-Khabbaz (d. 639 AH), edited by Dr. Abdullah Omar al-Hajj Ibrahim: Dr. Abdullah Omar al-Hajj Ibrahim, Al-Mutanabbi Library - Dammam. 1438 AH - 2017 AD.
12. Clarification of the suspects in setting the names of the narrators, their genealogies, surnames and nicknames, by Muhammad bin Abdullah, known as Ibn Nasir al-Din (d. 842 AH). Investigation: Muhammad Naim al-Arqsusi. Al-Risala Foundation - Beirut. 1993 AD.
13. Al-Jalis al-Salih al-Salih al-Kafi and Anis al-Nasih al-Shafi al-Ma'afi ibn Zakariya al-Jariri al-Nahrawani (390 AH). Investigation: Abdulkarim Yami al-Jundi. Dar Al-Kutub Al-Alamiya - Beirut. 1426 AH - 2005 AD.
14. Jumhurah al-Lughla. Abu Bakr Muhammad ibn al-Hussein ibn Duraid (d. 321 AH), edited by Dr. Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Alam al-Malayin - Beirut, T1 - 1987 AD.
15. Khazanah al-Adab and Lubab Lubab al-Lassan al-Arab. Abd al-Qadir ibn Omar al-Baghdadi (d. 1093 AH), edited by: Abdul Salam Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, T3, 1409 AH - 1989 AD.

16. Diwan (poetry) of Abu Du'ad al-Iyadi, edited by: Gustav Grunbaum (within Studies in Arabic Literature), translated by Dr. Ihsan Abbas, Dr. Muhammad Yusuf Najm and others, Al-Hayat Library, Beirut, 1959.
17. Diwan (poetry) of al-Kumayt ibn Zayd al-Asadi. Collection and investigation: Dr. Daoud Salloum, World of Books - Beirut, T2, 1417 AH - 1997 AD.
18. Diwan of Abu al-Najm al-Ajli. Compiled by Alaa al-Din Agha, Publications of the Literary Club in Riyadh, 1401 AH.
19. Diwan of Aws bin Hajar. Realization: Dr. Muhammad Yusuf Najm, Dar Sader - Beirut, T3 - 1399 AH - 1979 AD.
20. Diwan Jarir. Investigation: Dr. Noman Muhammad Amin Taha, Dar Al-Maarif - Cairo, 3rd edition - 1986
21. Diwan of Jamil Buthaina. Compiled and edited by Dr. Hussein Nassar, Misr Library - Cairo.
22. Diwan of Hassan bin Thabit. Investigation: Dr. Walid Arafat, Dar Sader, Beirut, 1974.
23. Diwan of Ubayd ibn al-Abras. Investigation: Dr. Hussein Nassar, Mustafa al-Babi al-Halabi & Co. Press, Cairo, 1st edition, 1377 AH - 1957 AD.
24. Diwan of Qais bin al-Khatim. Investigation: Dr. Nasser al-Din al-Assad, Dar al-Sadr, Beirut, T2 - 1387 AH - 1967 AD.
25. The Tail of the Mirror of the Time by Qutb al-Din al-Yunini Musa bin Muhammad (T. 726 AH). Dar al-Kitab al-Islami - Cairo, 1413 AH - 1992 AD.
26. Al-Rawdatain in the news of the two states of al-Nuriyah and al-Salahiyah by Abu Shama al-Maqdisi, Abd al-Rahman ibn Ismail (665 AH). Realization: Ibrahim al-Zaybak. Al-Risala Foundation - Beirut. 1418 AH - 1997 AD.
27. The Secret of the Irabic Industry. Abu al-Fath Uthman ibn Jinni (d. 392 AH), edited by Dr. Hassan Hindawi, Dar al-Qalam, Damascus, 1st ed: Dr. Hassan Hindawi, Dar al-Qalam - Damascus, 1st edition, 1405 AH - 1985 AD.
28. Safir al-Sa'adah and Safir al-Ifada. Abu al-Hasan Alam al-Din Ali bin Muhammad al-Sakhawi (d. 643 AH), edited by: Muhammad Ahmad al-Dali, Publications of the Arabic Language Academy - Damascus, 1403 AH - 1983 AD.
29. Biography of Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi (748 AH). Investigated by a group of professors under the supervision of Shuaib al-Arnaout. Al-Risala Foundation - Damascus. 1405 AH - 1985 AD.
30. Shadrat al-Dahab in Akhbar al-Mu'min al-Dahab by Ibn al-Emad al-Hanbali, Abd al-Hayy ibn Ahmad (1089 AH). Realization: Abd al-Qadir al-

Arnaout and Mahmoud al-Arnaout. Dar Ibn Kathir - Damascus. 1406 AH - 1986 AD.

31. Commentary on Sibuyeh's Verses. Abu Muhammad Yusuf ibn Abi Said al-Serafi (d. 385 AH), edited by Dr. Muhammad Ali Soltani: Dr. Muhammad Ali Soltani, Dar Al-Ma'mun - Damascus, 1979.
32. Commentary on the verses of Mughni al-Labib. Abd al-Qadir ibn Umar al-Baghdadi (d. 1093 AH), edited by: Abdul Aziz Rabah and Ahmad Yusuf al-Daqqaq, Dar al-Ma'mun for Heritage - Damascus, 1979.
33. Commentary on al-Lama'a by al-Thmanini (printed as al-Fadhida wa al-Qa'ida). Omar ibn Thabit al-Othmanini (d. 442 AH), edited by Dr. Abdul Wahab Mahmoud al-Kahlah, Al-Risala Foundation - Beirut, 1st edition, 1422 AH - 2002 AD, edited by Dr. Abdul Wahab Mahmoud al-Kahlah.
34. Commentary on the Book of Sibweh. Abu Said al-Hasan ibn Abdullah ibn al-Marzban al-Serafi (d. 368 AH), edited by Dr. Abu Sa'id al-Hasan ibn Abdullah ibn al-Marzban: Dr. Abdulmu'ti Amin Qalaaji. Al-Quds Company - Cairo. 2016 AD.
35. Commentary on Hashimiyat al-Kumayt ibn Zayd al-Asadi. By Abu Rayash Ahmad bin Ibrahim al-Qaysi, edited by: Dr. Daoud Salloum and Dr. Nouri Hamoudi Al-Qaisi, World of Books and Arab Renaissance Library - Beirut, T1 - 1404 AH - 1984 AD.
36. Al-Sahahah (Taj al-Language and Sahih al-Arabiya) by Ismail bin Hammad al-Jawhari (395 AH), edited by: Ahmed Abdul Ghafour Attar, Dar al-Alam al-Malayin, Beirut, T4, 1410 AH-1990 AD. By Shihab al-Din Abu Amr, Dar al-Fikr, Beirut, 1st edition, 1418 AH.
37. Tabaqat al-Shafi'iya al-Kubra by al-Sabki, Taj al-Din Abd al-Wahhab ibn Taqi al-Din (771 AH). Realization: Dr. Mahmoud Muhammad al-Tanahi and Dr. Abdul Fattah Muhammad al-Helo. Dar Hajar for Printing - Cairo. 1413 AH.
38. Layers of Poets by Ibn al-Mu'taz, Abdullah ibn Muhammad, 296 AH. Investigation: Abdul Sattar Ahmed Farraj. Dar al-Maarif - Cairo.
39. Al-Abrar fi Khabar Makhabar al-Ghabr by Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Othman ibn Qaymaz al-Dhahabi (748 AH). Realization: Muhammad al-Saeed Bassiouni Zaghloul. Dar al-Kutub al-Alamiya - Beirut.
40. Gharib al-Hadith by Abu Ubaid al-Qasim ibn Salam (d. 224 AH). Investigation: Dr. Hussein Muhammad Sharaf. General Authority for Amiriya Press Affairs - Cairo. 1404 AH - 1984 AD.
41. Al-Fath al-Qusi fi al-Fath al-Qudsi by al-Amad al-Asbahani, Muhammad ibn Muhammad T597 AH. Dar al-Manar.
42. Al-Juman's Necklaces in the Poets of this Time, known as (Al-Juman's Necklaces in the Poets of this Time) by Kamal al-Din Abu al-Barakat al-

Mubarak ibn al-Shaar al-Mosuli (654 AH). Investigation: Kamal Salman Al-Jubouri. Dar Al-Kutub Al-Alamiya - Beirut. 2005 AD.

43. The book. Sibuwayh Abu Bishr 'Amr ibn 'Uthman ibn Qanbar (d. 180 AH), edited by: Abdul Salam Haroun, World of Books, 3rd edition, 1403 A.H.-1983 A.D.
44. Sanan al-Mizan by Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad ibn Ali, 852 AH. Investigated by Sheikh Abdul Fattah Abu Ghadda. Islamic Publications Office - Aleppo. 1423 AH - 2002 AD.
45. The lectures of the literati and the dialogues of poets and speakers. Abu al-Qasim Husayn ibn Muhammad al-Raghib al-Isfahani (c. 425 AH), Al-Amiriya Sharafiya Press, Cairo, 1326 AH.
46. Al-Muhtasib in explaining the faces of the anomalies of the readings. Abu al-Fath 'Uthman ibn Jinni (d. 392 AH), edited by: Abd al-Halim al-Najjar, Ali al-Najdi Nasif and Abd al-Fattah Shalabi, Supreme Council for Islamic Affairs, Cairo, 1386 AH.
47. The meanings of the Qur'an. Abu Zakariya Yahya ibn Ziyad al-Farra (d. 207 AH), edited by: Ahmed Youssef Nagati, Muhammad Ali al-Najjar, and Dr. Abdul Fattah Shalabi, Alam al-Kutub - Beirut, T3 - 1403 AH - 1983 AD.
48. Maajam al-Adaba (Irshad al-Arib to Ma'rifat al-Adib) by Shihab al-Din Yaqut ibn Abdullah al-Rumi al-Hamwit (626 AH). Realization: Ihsan Abbas. Dar al-Gharb al-Islami - Beirut. 1414 AH - 1993 AD.
49. Maajam al-Din Yaqut ibn Abdullah al-Rumi al-Hamawi (626 AH). Dar Sadr - Beirut. 1995 AD.
50. Al-Mufassal in the science of Arabic. Abu al-Qasim Mahmoud ibn Omar al-Zamakhshari (d. 538 AH), investigation: Dr. Fakhr Saleh Kadara. Dar Ammar - Amman. 1425 AH - 2004 AD.
51. Fayyat al-Ayyin and Anba'a al-Zaman by Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Khalkan al-Barmaki al-Irbali (d. 681 AH). Investigation: Dr. Ihsan Abbas. Dar Sader - Beirut. 1994 AD.